وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري _تيزي وزو_
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
فرع تنظيم وعمل

دور التعليم العالي في تفعيل آليات إنشاء المؤسسات الناشئة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص تنظيم وعمل

من إعداد الطالبة :
- حاوشين حياة

تحت إشراف الأستاذ(ة) :
- الدكتورة رميشي ربيعة

السنة الدراسية :2023-2024

كلمة الشكر

الشكر و الحمد لله جل دلاله الذي اعاننا على إتمام العمل.

بأسمى عبارات التقدير والامتنان نتقدم بالشكر والعرفان الى الاسرة العلمية لجامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تامدة

نتقدم بخالص الشكر الى الأستاذة المشرفة الدكتورة رميشي ربيعة على مجهوداتها وصبرها وعلى كل ما قدمته من مساعدات وتوجيهات لإتمام هذا العمل

الى الأساتذة الكرام كل باسمه ورتبته

أعضاء لجنة المناقشة

الأساتذة الافاضل الذين ساهموا في اثراء هذا العمل لإكماله على اتم وجه

الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد على انجاز هذا العمل.

إهداء

قال الله تعالى: "قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

ألهى لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك، ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

الله جل جلاله

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الامة الى نبي الرحمة نور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من كلله الله بالهيبة والوقار، الى من علمني العطاء دون انتظار الى من كلت انامله ليقدم لي اللحظات السعيدة الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم الى القلب الكبير والحنون الى من احمل اسمه بافتخار

ابي الغالي

الى معنى الحب والتفاني الى بسمة الحياة وسر الوجود الى رمز الحب وبلسم الشفاء الى من كان دعائها سر نجاحي الى أغلى واعز البشر

امي الحبيبة

الى نبع الحنان والحضن الدافئ الى من احتوياني منذ الصغر الى عصافير الجنة رحمهم الله واسكنهم فسيح جنانه

جدي وجدتي العزيزين

الى من قاسموني طريق النجاح وساندوني في جميع المواقف

زوجي الغالي وعائلته

الى ملاكي ومصدر قوتي وأغلى ما املك

ابنتي الحبيبة

الى اخواني واخواتي، خالاتي واخوالي وكل من يحبني

الى منارة العلم الى من حملوا رسالة في الحياة الى الذين مهدو لنا طريق العلم والمعرفة

اساتذتنا الافاضل

الى حلم شق طريق متأرجح بين الصعب والمستحيل لكنه تحقق بفضل المولى عز وجل

تخرجي

فهرس المحتويات

كلمة الشكر

الاهداء

المحتوى **الصفحة**

المقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

أسباب اختيار الموضوع.....4

أهمية الدراسة.....4

أهداف الدراسة.....5

الإشكالية.....6

فرضيات البحث.....7

تحديد المفاهيم.....8

الدراسات السابقة.....11

الفصل الثاني: التعليم العالي في الجزائر ودوره في خلق المؤسسات الناشئة

1_ماهية التعليم العالي.....16

2_التعليم العالي في الجزائر.....23

3_التعليم العالي وعلاقته بالمؤسسات الناشئة بالجزائر.....26

4_النظام البيئي الجامعي وخلق المؤسسات الناشئة.....41

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة ومفهوم المقاولاتية

1_التطور التاريخي لمفهوم المقاولاتية.....45

2_النظريات الفكرية للمقاولاتية.....46

3_ مؤسسات الناشئة.....55

4_ خصائص المؤسسات الناشئة.....56

5_النظريات الداعمة للمؤسسات الناشئة.....59

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

1_ الدراسة الاستطلاعية.....64

2_منهج البحث.....64

3_أدوات جمع البيانات.....65

4_مجتمع البحث وعينته.....66

5_خصائص العينة.....68

مناقشة وتحليل الفرضية الأولى.....71

تحليل ومناقشة الفرضية الثانية.....81

الإستنتاج العام.....90

الخاتمة.....91

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول **الصفحة**

جدول رقم 1 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....68

الجدول رقم 2 الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب السن 68

الجدول رقم 3 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية.....69

الجدول رقم 4 يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.....69

الجدول رقم 5 يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص.....70

الجدول رقم (6): جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم عن المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه.....71

الجدول رقم (7): جدول يمثل اهتمام الطلبة بفكرة إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة وتشجعيهم على الفكرة.....72

الجدول رقم (8): جدول يمثل مدى فعالية الأساليب التي تطرحها الجامعة لنشر فكرة انشاء مؤسسة ناشئة.....73

الجدول رقم (09): جدول يمثل توزيع الطلبة حسب آرائهم حول طريقة التدريس في الجامعة وكيفية مساعدتها للطالب على إنشاء مؤسسة ناشئة.....74

الجدول رقم(10): جدول يمثل طريقة التدريس في الجامعة مع مدى تلقي الطالب تكوينا له علاقة مباشرة مع إنشاء مؤسسة ناشئة.....76

الجدول رقم (11): جدول مدى ملاءمة التخصص لإنشاء مؤسسة ناشئة ورغبة الطالب في ذلك.....77

جدول رقم (12): جدول يمثل العلاقة بين وجود منتج لفكرة إنشاء مؤسسة ناشئة في الوسط العائلي وباهتمام الجامعة بمشروع مؤسسة ناشئة.....79

الجدول رقم (13): جدول يمثل توزيع المبحوثين رأيهم فيما إن كانت فكرة المقاييس المبرمجة في الجامعة لها علاقة بمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة.....81

جدول رقم (14): جدول يمثل توزيع الطلبة حسب اعجابهم بفكرة تلقي البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة عن بعد.....82

الجدول رقم (15): جدول يبين رأي الطلبة في الفترة الزمنية المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة.....83

الجدول رقم (16): جدول يوضح العلاقة الموجودة بين ملاءمة التخصص للمشاريع والأوقات المخصصة لتلقي الطالب البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة.....84

جدول رقم (17): جدول يبين مدى تخصيص الأوقات الملاءمة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة وإلى أي مدى تولي الجامعة اهتمام بهذا المشروع.....85

جدول رقم (18): يمثل العلاقة بين الأوقات المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة وقيام الجامعة بملتقيات لها علاقة بمشروع مؤسسة ناشئة.....87

فهرس الاشكال **الصفحة**

الشكل رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم عن المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه.....71

الشكل رقم (2): جدول يمثل اهتمام الطلبة بفكرة إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة وتشجعيهم على الفكرة.....72

الشكل رقم (3): جدول يمثل مدى فعالية الأساليب التي تطرحها الجامعة لنشر فكرة انشاء مؤسسة ناشئة.....73

الشكل رقم (04): جدول يمثل توزيع الطلبة حسب آرائهم حول طريقة التدريس في الجامعة وكيفية مساعدتها للطالب على إنشاء مؤسسة ناشئة.....75

الشكل رقم (05): جدول يمثل طريقة التدريس في الجامعة مع مدى تلقي الطالب تكوينا له علاقة مباشرة مع إنشاء مؤسسة ناشئة.....76

الشكل رقم (06): جدول مدى ملاءمة التخصص لإنشاء مؤسسة ناشئة ورغبة الطالب في ذلك.....78

الشكل رقم (07): جدول يمثل العلاقة بين وجود منتج لفكرة إنشاء مؤسسة ناشئة في الوسط العائلي وباهتمام الجامعة بمشروع مؤسسة ناشئة.....79

الشكل رقم (08):جدول يمثل توزيع المبحوثين رأيهم فيما إن كانت فكرة المقاييس المبرمجة في الجامعة لها علاقة بمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة.....81

الشكل رقم (09): جدول يمثل توزيع الطلبة حسب اعجابهم بفكرة تلقي البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة عن بعد.....82

الشكل رقم (10):جدول يبين رأي الطلبة في الفترة الزمنية المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة.....83

الشكل رقم (11):جدول يوضح العلاقة الموجودة بين ملاءمة التخصص للمشاريع والأوقات المخصصة لتلقي الطالب البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة.....84

الشكل رقم (12): جدول يبين مدى تخصيص الأوقات الملاءمة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة وإلى أي مدى تولي الجامعة اهتمام بهذا المشروع.....86

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية وتفعيل اليات انشاء مؤسسة ناشئة لدى الطلبة ولتحقيق الأهداف المراد الوصول لها والتحقق من الفرضيات واجراء الاختبار عليها والوصول الى نتائج البحث الميداني قمت باختيار المنهج الوصفي التحليلي من اجل فهم الظاهرة ووصفها وتحليلها تحليلا دقيقا كما اعتمدت على العينة القصدية حيث اخترت الطلبة المقبلين على التخرج من مختلف التخصصات والتي تمثلت في 51 طالب.

ولاختبار الفرضية والتحقق منها وجمع المعلومات استعملت الاستمارة وقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها: ان الجامعة الجزائرية لا تقوم بتشجيع الطلبة على التوجه نحو المقاولاتية ولا تشجعهم على التعبير عن أفكارهم والابداع والابتكار عن طريق انشاء مؤسسات ناشئة والقيام بالأعمال الحرة علما ان هذه المشاريع تسمح للطلبة بالاندماج الاجتماعي حيث يغزو الطالب بمؤسسته الناشئة سوق العمل ويقضي على البطالة ويوفر مناصب شغل للخرجين ويحفزهم عن الابتكار والابداع والتجديد في العمل.

كما ان الجامعة تهمل مشروع انشاء مؤسسات ناشئة رغم أهميته الكبيرة ولا توفر الجو المناسب للطلبة لإعداد وانجاز مشاريعهم الخاصة فهي لا تقدم برامج فعالة في هذا المجال ولم تولي له أهمية حيث ان الجامعة لا تقدم تكوين جيد للطالب عن انشاء مؤسسة فهي لا تقوم بدورات او ملتقيات ولا حتى ندوات لها علاقة بهذا المجال.

Abstract

This study aims to know the role played by the Algerian university in spreading the entrepreneurial culture and activating the mechanisms of establishing a startup among students. To achieve the objectives to be reached, verify and test the hypotheses and reach the results of the field research, I chose the analytical descriptive method in order to understand, describe and accurately analyse the phenomenon. I also relied on the purposive sample where I chose students who are about to graduate from various disciplines, which consisted of 51 students.

To test and verify the hypothesis and collect information, the questionnaire was used, and a set of results were reached, the most important of which are: The Algerian university does not encourage students to go towards entrepreneurship and does not encourage them to express their ideas, creativity and innovation by establishing start-ups and doing self-employment, knowing that these projects allow students to integrate socially as the student invades the labour market, eliminates unemployment, provides jobs for graduates and motivates them to innovate, creativity and renewal in work.

The university also neglects the project of establishing start-ups despite its great importance and does not provide the appropriate atmosphere for students to prepare and complete their own projects, as it does not provide effective programmes in this field and did not attach importance to it, as the university does not provide good training for the student about establishing a foundation, as it does not conduct courses, forums or even seminars related to this field.

مقدمة:

تعتبر المؤسسات الناشئة من اهم المواضيع المتداولة في الآونة الأخيرة ومحور اهتمام العديد من الدول حيث أصبح عالم الاقتصاد اليوم يشهد تطورات وتحولات مستمرة ومن بينها ظهور نوع جديد من المؤسسات وهي المؤسسات الناشئة باعتبارها مؤسسات حديثة النشأة في عالم الاعمال وهي ذات تكاليف منخفضة عند انطلاقها مقابل أرباح سريعة وقابلية للنمو السريع والقدرة على التوسع باعتمادها على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة. والجزائر اليوم من بين الدول التي تبنت هذا النظام حيث شهدت إصلاحات على المستوى الاقتصادي وذلك بتحولها من نظام الاقتصاد الموجه والذي اعتمدت فيه عن قطاع المحروقات لتحقيق التنمية الاقتصادية الى نظام اقتصاد السوق وهذا في اطار سياسة التحرر المالي والاقتصادي الى ان جاء المرسوم التنفيذي03 /37 وهذا كآلية لاحتضان مشاريع مؤسسات حديثة النشأة بصفتها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تعمل تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الا انه تم الحاقها بالوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار وهذا من اجل إعطاء فرصة لأصحاب الأفكار الإبداعية. ومن اجل خلق بيئة ابتكارية تساهم في ازدهار الاقتصاد الوطني قام المشرع بإصدار المرسوم التنفيذي 20/ 254 المتضمن لإنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر. واليوم ومع هذا التطور نجد ان التعليم العالي بدا يهتم بمجال المقاولاتية ويحاول تعزيز ونشر الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين الذين لديهم روح الابداع والابتكار حيث نجد التعليم العالي اليوم يساهم في خلق المشاريع وتشجيع الأفكار القائمة على الابتكار. ومما لا شك فيه أن الجامعة هي كلمة سر نجاح أي دولة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، وللارتقاء بمستوى المجتمع لابد بالارتقاء بمستوى التكوين الجامعي لما له من أهمية متنامية في المساهمة في التنمية المجتمعية، فهو يساهم في تكوين إطارات المستقبل وتزويدهم بالمعارف الضرورية. حيث يعد التعليم الجامعي محورا أساسيا لتطوير المهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز على المناهج الدراسية المقدمة.

لقد اثار اهتمامنا موضوع المؤسسات الناشئة الذي تعتبره معظم الدول المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي والتخطيط المستقبلي والتي تمثل كذلك احدى الدعائم الأساسية للتنمية.

لقد تناولنا موضوع تحت عنوان دور التعليم العالي في تفعيل اليات انشاء مؤسسة ناشئة وطرحنا الأسئلة التالية:

هل يساهم التعليم العالي في الجزائر في تشجيع ودعم الطالب لخلق مؤسسة ناشئة من خلال البرامج التعليمية المقدمة له؟ وهل الحجم الساعي المخصص له كاف لتزويدهم بمعلومات حول كيفية إنشاء مؤسسات ناشئة؟

والهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى أهمية ودور التعليم العالي في تنمية الموارد البشرية والتنمية الاقتصادية وكيف يساعد في خلق راس مال بشري قادر على خلق مؤسسات ناشئة مع العلم ان الموضوع عصري وحديث يلامس خريجي الجامعة لان الهدف الأول والأخير هو إيجاد فرص عمل للطالب بعد تخرجه.

أما من حيث الصعوبات والعراقيل فقد واجهت في بحثي صعوبات من الناحية الشخصية والموضوعية من بينها قلة المراجع فمع العلم ان الموضوع حديث فهناك نقص كبير في المادة العلمية وخاصة من ناحية الكتب والمصادر المتوفرة بحيث لم يتبناه الفقهاء بعد وما وجدته في بعض المراسيم التنفيذية والمقالات لم يكن كاف حيث لم يتنولوا الموضوع بشكل مفصل.

ومن ناحية الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع نذكر أهمها والمتمثل في حداثة الموضوع ومدى أهميته كذلك عدم تناوله من قبل في جامعتنا.

استعملت في دراستي المنهج الوصفي الملائم لوصف وتحليل الظاهرة والالمام بمختلف الجوانب النظرية الخاصة بعوامل الدراسة واسقاط النظرية على الواقع التطبيقي.

أما بالنسبة لخطة البحث فقد قمنا بتقسيم البحث الى أربعة فصول حيث تناولت في الفصل الأول الإطار العام لإشكالية البحث وفي الفصل الثاني تناولت التعليم العالي في

الجزائر ودوره في خلق المؤسسات الناشئة ثم يليه الفصل الثالث الذي خصصناه للحديث على المؤسسات الناشئة والمقاولاتية وفي الفصل الأخير قمنا بشرح الإجراءات المنهجية.

الفصل الاول:

الإطار العام لإشكالية البحث

1_أسباب إختيار الموضوع

2_أهداف البحث

3_اهمية البحث

4_اشكالية البحث

5_فرضيات البحث

6_تحديد المفاهيم

7_الدراسات السابقة

الفصل الاول: الإطار العام لإشكالية البحث

1_أسباب اختيار الموضوع: تم اختيار الموضوع حسب عوامل موضوعية وأخرى شخصية وهي كالتالي:

أ) <u>الأسباب الموضوعية:</u>

- حداثة الموضوع علميا وميدانيا.
- الأهمية الاقتصادية لموضوع المؤسسات الناشئة.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

ب) <u>الأسباب الذاتية:</u>

- الميول الشخصي لموضوع المؤسسة الناشئة.
- الميول لإضافة دراسة حول هذا الموضوع تحديدا لقلة الدراسات حول المؤسسات الناشئة.
- كون الباحث طالب من طلبة الماستر ولديه إرادة قوية في إنشاء مؤسسة ناشئة.
- الإرادة القوية لنيل شهادة الماستر على أساس مؤسسة ناشئة

2_أهمية البحث: يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أهم المواضيع التي اهتمت بها وزارة التعليم العالي وتعدها من المشاريع المستقبلية والمنفذ الأكبر لامتصاص ظاهرة البطالة لخريجي الجامعة. وفي هذه الدراسة نقوم بتوضيح أهمية التعليم العالي وكيف يعمل على نشر وتعزيز

فكرة وثقافة إنشاء مشاريع خاصة بالطلبة لتفعيل برامج تكوينية وعلمية في الجامعة لتنمية قدرات وكفاءات ومهارات الطالب الجامعي

3_أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى أهمية ودور التعليم العالي في تنمية الموارد البشرية والتنمية الاقتصادية. وكيف يساهم في خلق راس مال بشري قادر على خلق مؤسسات ناشئة خاصة تجعلهم يمتصون البطالة باستحداث مناصب شغل.

كما يهدف هذا البحث لتسليط الضوء على دور الجامعة في تشجيع روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي (رأس مال بشري) وكذا فكره إنشاء مؤسسات خاصة بهم.

4_**الإشكالية:** تعد المؤسسات الناشئة من المواضيع الراهنة التي تحظى باهتمام كبير من الدولة سوآءا المتقدمة منها أو المتخلفة وذلك نظرا لأهميتها الكبيرة، فهي تعالج العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية حيث تلعب دورا كبيرا في توفير فرص العمل والحد من البطالة التي تعاني منها كل المجتمعات كما تلبي أيضا احتياجات السوق من منتجات ومتطلبات مختلفة.

ونظرا لأهميتها البالغة أصبحت حاليا حديث الساعة إذ تحظى هذه المؤسسات الناشئة باهتمام كبير جدا من طرف العديد من الباحثين والحكومات.

مثلا الجزائر مؤخرا أولت اهتماما كبيرا للمؤسسات الناشئة حيث اتخذت سياسة حكومة جديدة وتهتم بوضع آليات جديدة تتعلق بإنشاء مؤسسات ناجحة.

إن الجزائر اليوم تسعى لتجسيد نموذج اقتصادي جديد عن طريق تحريك الآلية الإنتاجية وبناء نسيج صناعي متكامل ولذلك أولت اهتماما كبيرا للمؤسسات الناشئة وريادة الأعمال والذي ركزت عليه الدول في الآونة الأخيرة بإصدار المرسوم التنفيذي رقم 254/20 الذي يحث على ضرورة دعمها وخلق الظروف الملائمة على نموها وتطورها لتكون القاطرة التي تقود الاقتصاد نحو النمو.

إلا أن الأمر ليس بالهين حيث أن الجزائر لا تزال حديثة النشأة في هذا المجال ولضمان نمو مؤسساتها الناشئة لا بد من الاهتمام بها ووضع آليات تساعد على تطويرها وسرعة نموها تجاهها.

ومن بين هذه الآليات تكوين وتأطير أفراد قادرين على إنشاء مؤسسات ناشئة ناجحة فالعنصر البشري هو الأساس والأهم لإنشاء المؤسسات الناشئة فلابد من تأطيره وتكوينه وذلك لتنمية روح الإبداع والابتكار لديه وإطلاق الطاقة الكامنة خاصته وهو ما سعت إليه وزارة التعليم ومن أهم المراكز التي تكون العنصر البشري المؤسسات الجامعية التي تعتبر أداة للتغير

الاجتماعي في مختلف جوانبه فالتعليم العالي هو جسر بين الكفاءات وتطور المجتمع لذلك فمن الضروري الاهتمام به ليعطي نتائج إيجابية لتنمية المجتمع.

تجتهد مؤسسات التعليم العالي دائما و باستمرار للتميز و لضمان الجودة في خدماتها التعليمية و البحثية حتى تكون مخرجاتها ملائمة لمتطلبات السوق الدولي و المحلي و هو ما ينطبق مع نظام ال **(LMD) (ل.م.د)** و هو اهتمام التكوين الجامعي بالمحيط الاقتصادي لها فهذا الدور أعطى فرصته لإبراز تحسين نظام إنشاء المؤسسات. لذلك سلطنا الضوء على البرامج المقدمة في مؤسسات التعليم العالي و جودتها و الحجم الساعي الذي يخصص للبرامج التكوينية التي يتلقاها الطالب و مدى فعاليتها لإنجاح الطالب و جعله متفوقا كفؤا ذو قدرة و مهارة عالية و لديه شجاعة لإنشاء مؤسسة ناشئة.

فيمكن للبرامج التعليمية المقدمة في الجامعة ان تجعل الطالب قادر على إنشاء مؤسسة ناشئة (المقاولاتية) الذي يساعده على فهم البعد الاقتصادي واكتساب الخبرة لإنشاء أعمال تجارية جديدة وإنشاء مؤسسات ناشئة خاصة بهم وعلى غرار المقاولاتية هناك برامج أخرى تساعد الطالب على إنشاء مؤسسات ناشئة للقضاء على البطالة وخلق مناصب شغل لذلك فعلى التعليم العالي تخصيص برامج فعالة وتحديد أوقات كافية ومناسبة تساعد الطالب على استيعاب كل ما يقدم له.

وبناءا على هذا وعلى ما سبق نطرح الأسئلة التالية :

هل يساهم التعليم العالي في الجزائر في تشجيع ودعم الطالب لخلق مؤسسة ناشئة

من خلال البرامج التعليمية المقدمة له؟ وهل الحجم الساعي المخصص له كاف لتزويدهم بمعلومات حول كيفية إنشاء مؤسسات ناشئة؟

5_فرضيات الدراسة:

-البرامج التعليمية المقدمة للطالب لها دور فعال في انشاء مؤسسة ناشئة.

-الحجم الساعي المقرر للبرنامج كاف لتزويد الطلبة بمعلومات كافية تساعدهم على انجاز مشروع مؤسسة ناشئة.

6_تحديد المفاهيم:

المفهوم الاصطلاحي للتعليم العالي:

التعليم العالي هو التكوين والتكوين الموجه وكل أنواع الدراسات التي تكون بعد المرحلة الثانوية وتتم بالمؤسسات الجامعية أو مؤسسات أخرى معترف بها تابعة للتعليم العالي من طرف السلطات الرسمية.[1]

التعليم العالي هو كل التعليم المتخصص بكل أنواعه ومستوياته الذي يأتي بعد مرحلة الثانوية وما يعادلها فهو يتيح الرعاية لأصحاب الكفاءة والنبوغ، ويضمن تنمية المواهب ليلي حاجات المجتمع المختلفة الحالية والمستقبلية مع الأخذ بالاعتبار التطورات الموجودة بهدف تحقيق غايات وأهداف الأمة النبيلة.[2]

هو التعليم الذي يستقطب المتخرجون المميزون من الثانوية العامة، وله مسؤولية القيام بتدريب الموظفون الذين سيكونون على قمة العمل ويوفر الكوادر البشرية المختصة بسوق العمل.

التعليم العالي يقتصر على فئة معينة تتميز بمؤهلات علمية، ومن أهم مؤسسات التعليم العالي نجد الجامعة التي تعرف أنها تجمع بين مجموعة من الناس الذين يشتركون في سعيهم للبحث عن الحقيقة والظفر بحياة أفضل للأفراد والمجتمعات.[3]

كما تم تعريفه أنه أحد الوسائل الأساسية لإكساب الطالب المعرفة والمعلومات والتفكير العلمي والبحث وتكوين الاتجاهات الايجابية وتنمية قدراته على الانتقاء والاختيار في مواجهة هذا

---

[1] بن شواط سمية "مساهمة قطاع التعليم العالي في دعم الطلبة لخلق المؤسسات الناشئة «دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية الجزائر ,دكتوراه في ميدان العلوم الاقتصادية -مغنية-معهد العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ,2021- 2022) ص48

[2] نفس المرجع السابق ص49

[3] بن ويسة"اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي في الجزائر "دراسة مقارنة أطروحة دكتوراه ,معسكر ,الجزائر ,كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة مصطفي اسطنبولي 2016 ص 99

الانفجار المعرفي والتقدم العلمي، لأنه بذلك يساهم في تكوين أو خلق مجتمع المعرفة، أو على الأقل التحول إلى مجتمع المعرفة، لأن الهدف في النهاية ينبغي أن يكون إيجاد أفراد متعلمين قادرين على التعامل مع المعارف والمعلومات التي يتلقونها بنوع من التفكير المستقل والإبداع والتركيز على العمل الذهني وتعميقه (العبادي م.، 2005، صفحة 103)

هو مصدر تقدم البلد اقتصاديا واجتماعيا فهو يعكس ويجسد النمو الاقتصادي ويساهم في بناء المهارات المعرفية اللازمة لتطوير الاقتصاد العالمي وتفعيل الحراك الاجتماعي وترسيخ لدى المواطنين الأسس السياسية الديمقراطية وتنمية تفكير المواطنين المجددين (2009 ,Bank) الذين يملكون القدرات المتميزة التي تسمح بالتطوير والابداع الشامل للحياة الاجتماعية وهذا يكون نتيجة كونهم بالمؤسسات الأكاديمية (عرعور، 2013، صفحة 188).

من التعاريف السابقة نستخلص أن التعليم العالي يتميز ب: (رقاد، 2014، صفحة 24)

- هو مرحلة ما بعد التعليم الثانوي،
- يستهدف الفئة التي أثبتت نجاحها بمرحلة التعليم الثانوي،
- تقدمه مؤسسات تابعة لقطاع التعليم العالي مثل الجامعات، المدارس العليا والمعاهد...إلخ المعتمدة من طرف الدولة.
- يعتمد ويرتبط بفكرة التخصص بهدف سد حاجيات المجتمع الحالية والمستقبلية، ويسلح الفئة التابعة له بالكفاءة والفعالية لمواجهة التغييرات.

المفهوم الاجرائي: حسب الدراسة نعني به تلك البرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة للطالب لها علاقة بمشروع إنشاء المؤسسات الناشئة تخص الطالب كفكر مقاولاتي للمؤسسة الناشئة وأن تخصص الجامعة وقت لتكثيف وتجسيد تلك البرامج بكل عناية ووعي للطالب.

المفهوم الاصطلاحي لمؤسسات الناشئة: هي مشروع صغير بدأ للتو وكلمة تتكون من جزأين والتي تشير الى فكرة الانطلاق والتي تشير لفكرة النمو القوي.

وكذلك تمثل المؤسسات المبتكرة والشابة التي تنشط خاصة بالتكنولوجية الحديثة المؤسسات الناشئة حسب إريك ريس (Eric Reis) : هي تلك المؤسسات التي تهدف الى تطوير وتوزيع منتج جديد في ضل درجة عالية من حالة عدم التأكد.

وهي كذلك مؤسسة تبنى تتبنى الابتكار والتكنولوجيا وتكون حديثة العهد في التطور والنمو نجدها مصممة على إيجاد نموذج عمل قابل للتكرار والتطوير حيث تعطل أسواق حالية او تخلق أسواق جديدة عبر تطوير منتج او خدمة غير معروفة يعتقد ان هناك طلبا عليها

المفهوم الاجرائي: المؤسسات الناشئة هي "مؤسسات حديثة النشأة مبتكرة من أفكار ريادية تبحث عن تقديم الإضافة الاقتصادية في مجال النشاط وذلك بتقديم منتجات او خدمات قد تكون جديدة تماما او بقالب عصري حيث يحظى هذا النوع من المؤسسات بقابلية التوسع والتطور بالرغم من مواجهتها للعديد من الصعوبات والمخاطر وذلك في سبيل تحقيق الاستدامة والنمو والتطور.

المفهوم الاجرائي للمقاولاتية: هي مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات التي تشجع على روح المبادرة والابتكار وتشمل الاستعدادات لتحمل المسؤولية والمخاطرة في اتخاذ القرارات والتعلم من الفشل وتحفيز الابتكار وبناء الشركات وشبكة العلاقات الاجتماعية والتواصل الفعال وتطوير مهارات القيادة لهم والاستجابة السريعة لتغيرات السوق وانشاء المؤسسات والمشاريع الخاصة بهم.

المفهوم الاصطلاحي للطالب الجامعي: يقصد بالطالب الشخص الذي يتابع بشكل دوري دراسته في مؤسسة للتعليم العالي حيث ان كل تعليم يصنف في المستوى الخامس والسادس من التصنيف الدولي المقنن هو تعليم عال تبعا لمنضمة اليونسكو

المفهوم الاجرائي: هو كل شخص سمحت له مؤهلاته بالانتقال الى المستوى العالي من التعليم العالي و البحث العلمي وذلك بعد اجتياز شهادة البكالوريا الوطنية وهو كل شخص يتابع دروسه في الجامعة او احد فروعها ويسعى للحصول على شهادات اكاديمية عليا كشهادة ليسانس او ماستر او دكتوراه.

7_الدراسات السابقة:مع العلم انه يوجد راس مال بشري قادر على الابداع والابتكار يتخرج من الجامعة ليجد نفسه يتخبط مع مشاكل المجتمع والبطالة. فلقد زاد الاهتمام مؤخرا بموضوع المؤسسات الناشئة حيث انه موضوع حديث النشأة ولذلك لم أجد دراسات سابقة كثيرة سأذكر بعضها:

أ_الدراسات الاجنبية:

دراسة (Store 2014):

دراسة بعنوان المقاولاتية في التعليم العالي التاثير على نوايا المتخرجين في المقاولاتية ونتائج التعليم

Education Entrepreneurship in higher intentions activity and Impacts graduates' s entrepreneurial learning out come

تمت هذه الدراسة على 2827 خريج من التعليم العالي بجميع التخصصات في النرويج و قد اعتمد البحث على الدراسة الاستقصائية التي ركزت على تاثير التعليم المقاولاتي على مجموعة من المتغيرات المتمثلة في عملية الابتكار,الاخذ بمبدا المبادرة ,القدرات الابداعية ,أفكار مشاريع الحصول على عمل ,امتلاك عمل خاص او مؤسسة ناشئة .

دراسة جونسن (Jansen) 2015 :

دراسة بعنوان كيفية تشجيع التعليم والتحفيز والاحتضان على ريادة الاعمال الطلابية. ملاحظات من معهد ماستشوستش للتكنولوجيا والمعهد الدولي للتكنولوجيا وجامعة اوتريخت.

Hoz education, stimulation and incubation encourage student :entrepreneurship MIT, IIIT and Utrecht University observations from:

تصف هذه الدراسة توجه الجامعة لتصبح اكثر مقاولاتية و دعم سياسات الدولة لتشجيع المقاولاتية بين الطلاب و أعضاء الجامعة حيث يعتبر اقوى المصادر التي يجب ان تحفزها

الجامعات نحو المقاولاتية ,تحاول الدراسة عبر المنهج الاستكشافي الالمام عبر ثلاث دراسات حالات .تم تقصي فيها تشجيع المقاولاتية بمعهد هولندا, وقد اعتمدت هذه الدراسة على المقابلة مع موظفي الجامعات الثلاث و مع المقاولون المتخرجون من هذه المعاهد وبناء على هذا يقترح الباحثون نموذج حول كيفية تشجيع المقاولاتية في الأوساط الاكاديمية و مساعدة الجامعات على اقناع الطلاب بمواصلة حياتهم المهنية كمقاولون و كنتيجة بعد الملاحظة و المقابلة تم اقتراح نموذج لتشجيع المقاولاتية لدى الطلاب مجمعة في ثلاث فئات متمثلة في التعليم, التحفيز, و الحضانة .حيث تتم هذه المراحل عن طريق اقناع الطلاب بالتوجه نحو المقاولاتية و هذا يتم عبر :

- العروض التعليمية التي تهدف لإيقاظ روح المقاولون.
- خدمات الحاضنات التي تتمثل في مساحة عمل مشتركة. المساحات المهنية للمكاتب، التوجيه، خدمات الشبكات والتمويل وهذا لدعم الطلاب في خلق المؤسسات الناشئة التي تخرجها
- ثقافة الجامعة
- مركز المقاولاتية ونقل التكنولوجيا التي تلعب دور منظمات تنسيق

ب_الدراسات الوطنية:

دراسة (مداني 2020):

دراسة تحت عنوان التعليم العالي وأثره على تنمية روح المقاولاتية في الجزائر

هدفت هذه الدراسة الى اظهار أثر ابعاد التعليم العالي على تنمية روح المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين حيث شملت أثر كل من المتغيرات المستقلة الممثلة لأبعاد التعليم العالي وهي كالتالي:

- نوعية البرامج المقدمة.
- أساليب التدريس.

- دار المقاولاتية على المتغير التابع المتمثل في روح المقاولاتية.

باعتماد المنهج الوصفي مع دراسة تطبيقية باستعمال الاستبيان كأداة لقياس عينة بلغت 265 طالب جامعي بطور الماستر متخصص بالعلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير والمحاسبة المالية تابعين لجامعة وهران بالجزائر كما انه تم استخلاص الطلاب الجامعيين بالتخصصات المذكورة لهم استعدادات ومؤهلات لإنشاء أعمالهم المقاولاتية الخاصة. اما بخصوص النتائج المتوصل اليها فان كل بعد من ابعاد التعليم العالي المتمثلة في البرامج المقدمة للطالب وأساليب التدريس ودار المقاولاتية لهم أثر إيجابي على تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة. كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من بينها الحث على الاهتمام بالسياسات الداعمة للأبداع والابتكار بالأوساط العلمية وضرورة تحسين المقررات وبرامج التكوين الخاصة بالمقاولاتية وتعميمها على جميع التخصصات الجامعية وإقامة ورشات عمل بهذا الميدان إضافة لتكوين الأساتذة بأساليب التدريس الملائمة، تقريب دار المقاولاتية من الطلبة، تدعيم الجامعات بحاضنات اعمال لمرافقة الطلبة في خلق مؤسساتهم الخاصة. هذه الدراسة اهتمت بالتعليم العالي عن طريق ما يقدمه من برامج تدريسية بمجال المقاولاتية وأساليب التدريس وما تقدمه دور المقاولاتية من دور لتنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة وكانت النتائج ذات أثر إيجابي لكل بعد من الابعاد المدروسة تحت مسمى التعليم العالي.

دراسة (بن شواط سمية 2022):

دراسة تحت عنوان مساهمة قطاع التعليم العالي في دعم الطلبة لخلق المؤسسات الناشئة دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية الجزائرية.

الفكرة الأساسية لهذه الدراسة تتمثل في تقصي مساهمة و كيفية دعم قطاع التعليم العالي الطلبة للتأثير على نواياهم و سلوكاتهم التي تدفعهم لإنشاء مؤسساتهم الناشئة .حيث اننا نمر على مختلف المقاربات و النماذج الخاصة بالنية المقاولاتية و السلوك المقاولاتي من جهة و من جهة أخرى نتقصى عبر مختلف مهام قطاع التعليم العالي واجهزته المتاحة ما يؤدي في تكوين و تحفيز و مرافقة الطلبة لبلوغ الأهداف المقاولاتية المسطرة ,هذا إعتمادا على اختبار

متغيرات البحث بهذا الميدان و تطبيقه على التعليم العالي بالجزائر لاختبار وجود التأثيرات المختلفة بين المتغيرات المحددة .و تهدف هذه الدراسة الى :

- عرض الاسهامات النظرية بمجال المقاولاتية والمؤسسات الناشئة وعلاقتهم بالتعليم العالي.
- تقييم نماذج النية المقاولاتية والسلوك المقاولاتي.
- دراسة العلاقة بين العوامل التي تؤثر على النية المقاولاتية.
- تحديد أثر متغيرات قطاع التعليم العالي من تكوين ومرافقة على خصائص الطلبة الذين يملكون توجهات مقاولاتية.
- تقييم النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين.

الدراسات السابقة والبحث الحالي:

كل دراسة من الدراسات السابقة غطت جزء من اشكالية دراستنا حيث ان كل دراسة من المذكورة أعلاه ساهمت في توضيح دور قطاع التعليم العالي في تشجيع الطالب على الابتكار والابداع واكتساب روح المقاولاتية وانشاء المؤسسات الناشئة. اختلفت المتغيرات من دراسة لاخرى كذلك النتائج ولكن الهدف كان مشترك.

الفصل الثاني:

التعليم العالي في الجزائر ودوره في خلق المؤسسات الناشئة

1_ماهية التعليم العالي

2_التعليم العالي في الجزائر

3_التعليم العالي وعلاقته بالمؤسسات الناشئة بالجزائر

4_النظام البيئي الجامعي وخلق المؤسسات الناشئة

المبحث الاول: التعليم العالي في الجزائر ودوره في خلق المؤسسات الناشئة.

المطلب الاول: ماهية التعليم العالي.

يقاس رقي الشعب ونموه بنوعية تربيته ومضمون تعليمه وفعالية تكوينه والتربية هي الدعامة الأساسية في كل المجتمعات والعنصر الرئيسي في تكوين الفرد وتشكيل الفكر وتحديد تصرفاته بالحياة اليومية، فالتربية هي ما يتحصل عليه الفرد من معارف خلال حياته، ولطالما اقترن مصطلح التعليم بالتربية، حيث يقتصر التعليم على مقدار ما يتعلمه الشخص من مهارات ومعلومات واتجاهات داخل الصف عكس التربية التي معناها أشمل والتي نجدها داخل وخارج الصفوف التعليمية. فالتعليم هو جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعلم.[1]

يعتبر التعليم العالي آخر مرحلة بحياة الفرد وأعلاها بالهرم التعليمي والذي يمنحه كفاءات ومؤهلات عالية تكسبه مكانة اجتماعية ومركز عمل.

المطلب الثاني: وظائف ودور التعليم العالي في العالم الحديث

مما سبق ومعرفة مختلف نماذج التعليم العالي المتبناة من طرف قطاع التعليم العالي بمختلف بقاع العالم يمكن إدراج وظائف التعليم العالي كما تم تحديدها بمؤتمر اليونيسكو العالمي سنة 1998 فهي لها: وظيفة التعليم وإعداد الإطارات، وظيفة البحث، ووظيفة خدمة المجتمع (UNESCO, 1998)، أما الوظائف المنسوبة إليها حديثا في ظل التحديات الحديثة فنجد أنها(Sam & van der Sijde, 2014, p 6) انتقلت من التعليم إلى التعليم والتعليم المقاولاتي، وأن وظيفة البحث انتقلت من النمط 1 إلى النمط 2 إلى النمط 3 (Carayannis et al, 2012, p.330) إضافة لانتقالها من خدمة المجتمع إلى المشاركة والمساهمة في تنمية المجتمع.

[1] بن شواط سمية مساهمة قطاع التعليم العالي فيدعم الطلبة لخلق المؤسسات الناشئة دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية الجزائر دكتوراه في ميدان العلوم الاقتصادية مغنية معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير(2021-2022) ص

المطلب الثالث: وظائف التعليم العالي.

أولا: وظيفة التعليم

تضمنت هذه الوظيفة التعليم وإعداد الإطارات فقد تمثلت فيما يتم إعداده من مناهج وبرامج التعليم ومن توفير وسائل نقل العلم والمعارف وذلك بهدف تكوين وتدريب الطلبة وتسليحهم بما يلزم من المعرفة ليكونوا طاقات فعالة خاصة وأن مخرجات التعليم العالي من أهم مدخلات التنمية الاقتصادية (غربي، سلاطنية، وقيرة، 2002، صفحة 218). وأصبح التعليم لا يقتصر على نقل المعلومات بالطرق التقليدية المتمثلة في إعداد البرامج والمناهج التعليمية وتلقينها بالحفظ والاستظهار وإنما أصبح الاعتماد على التكنولوجيات الجديدة من متطلبات الحاضر الذي يتيح المجال للانفتاح أمام العالم الخارجي والتواصل معه لتنمية التفكير وتجديده واستنباط المعارف الحديثة والتحكم فيها.

أصبحت الشهادة لا تعني مفتاح التوظيف ولكنها فقط تذكرة لدخول عالم العمل (Gibb & Hannon, 2006, P.5) وقد ازداد مؤخرا الاهتمام بتعليم المقاولاتية من طرف مؤسسات التعليم العالي (Shane & Venkataraman, 2000, p.217 ; Wright, 2012, p.2) أين تواجه الجامعات ضغط تطورات العصر الحديثة وأصبحت ملزمة بتجهيز وترويض أفكار الطلبة للتعلم مدى الحياة لمواجهة تغيرات سوق العمل ومن أجل هذا فلزاما على المؤسسات الجامعة أن تكون مقاولاتية لمواجهة وتجاوز هذا التحدي (Maasen & Cloet, 2006) الملاحظ أنه يتم اليوم عبر العالم تدريس المقاولاتية يجل التخصصات من العلوم والهندسة والتكنولوجيا أيضا وبالتالي يتم حاليا الاعتماد على (Levenburg et al., 2006, p 277) وفي كليات الاقتصاد والعلوم الإنسانية تعليم المقاولاتية وإدماجه كجزء من المناهج الجامعية بهدف تكوين الطلبة بالكفاءة اللازمة ليكونوا مقاولين محترفين مستقبلا، ونجد من ناحية العرض الأكاديميون الذين يرون أن تعليم المقاولاتية أداة لتأسيس مجتمعات مقاولاتية أما من جانب الطلب فنجد صناع القرار الذين ينظرون إلى أن مناصب العمل والمشاريع الجديدة تكون بوجود

ثقافة المؤسسة وهذا توفره المعارف المقاولاتية المكتسبة للطلبة من تعليمهم العالي (Mars et al., 2008, p. 643) (Mars 8 Rhoades, 2012, p 439)

ثانيا: البحث العلمي

لا يمكن فصل البحث عن التعليم العالي (Hirsch, 2005, p 1) فالبحث وظيفة يقوم بها الباحثين من أساتذة وطلبة الدراسات العليا باستعمال الأدوات والتجهيزات اللازمة التي توفرها المخابر، فهو (أي البحث) عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة علمية تعتبر موضوع البحث. بإتباع مناهج بحث علمية بهدف الوصول إلى نتائج صالحة للتعميم تعتبر كنتائج بحث (العبادي، الطائي، و الأسدي، 2008، صفحة 554) حيث يعتبر مهما في دراسة المواضيع المتعددة التي تؤدي لإنتاج المعرفة (Gibbons, 1998, p.1) ، كذلك قد تكون استخلاصات نتائج البحوث بداية أفكار مبتكرة قابلة للتطوير لتصبح اكتشافات واختراعات تجسد في شكل مشاريع مستقبلا بعد تمويلها، كما يستفيد أصحاب القرار من توصيات الباحثين ونتائج دراساتهم، فللبحث بالجامعات أهمية كبيرة في المساهمة بالتقدم وتطور المجتمعات؛ وهو يحتاج لتظافر الجهود وجو ملائم محفز لهم قد يكون عن طريق: (صيفي، 2009، صفحة 298)

- تدريب أعضاء الجامعة على أساليب البحث المتطورة.
- توفير التكوين بالمجال التقني والعلمي.
- ربط البحوث العلمية بمشاكل المجتمع المحلي.
- العمل على التعاون بين الجامعات المحلية والأجنبية.

فالبحث بالتعليم العالي هو "انتاج المعرفة" ويحدث في نمطين "النمط 1" و"النمط "2" (Gibbouns, 1998, p.1) إضافة إلى النمط 3، فالنمط 1 هو نمط يرتكز على البحث الأكاديمي لإنتاج المعارف من طرف الباحثين الذين يكونون مراقبين محايدين بحيث يتميز النمط بالانضباط وتركيزه على تخصص واحد وأين يتم التحقق من المعرفة وصحتها من خلال المنطق والقياس؛ أما النمط 2 فيعتمد على البحث في سياق التطبيق ويشمل مجموعة من

الباحثين من مختلف التخصصات الذين يكونون مسؤولون اجتماعيا وممثلين ووكلاء للتغيير وأين يتم التحقق من مدى سلامة المعرفة من خلال العمليات التجريبية والتعاونية والمتعددة التخصصات (Brydon–Milleté) أما النمط 3 فهو الذي دمج بين النمطين 1 و2 مع الأخذ بالاعتبار تغيرات البيئة التي أولت الابتكار أهمية قصوى وحيث يعتمد النمط 3 على الأوساط الإبداعية ورجال الأعمال والموظفين، و على مجموعات المعرفة، وشبكات الابتكار، والجامعات المقاولاتية، والمؤسسات الأكاديمية إضافة لإيلاء الاهتمام في تحديد مفاهيمه على اللولب الثلاثي، الرباعي والخماسي للابتكار التي تجمع بين مختلف القطاعات سواء العامة أو الخاصة (الحكومة والجامعة والصناعة وكيانات إنتاج المعرفة غير الحكومية وحتى كيانات المجتمع المدني الأخرى والمؤسسات وأصحاب المصلحة) لتحفيز الابداع والابتكار و دعم الاختراع عبر التخصصات العلمية والتكنولوجية (Carayannis et al., 2012, p 330 : Peris–Ortiz et al) بهدف انتاج المعرفة، نشرها واستخدامها .2016, . 3; Zhou 8 (Nunes, 2015, p 39

ثالثا: خدمة المجتمع

في العصور الوسطى كان اهتمام الجامعة بالدين وفلسفة أرسطو، ثم بعد الثورة الصناعية أصبحت الجامعة تتأقلم جزئيا مع متطلبات المجتمع وذلك بتقديم التخصصات كالعلوم والهندسة والمحاسبة بالقرن التاسع عشر، لتتطور اليوم ووفرت مختلف التخصصات (2007, p. 123 ,Altbach) من علوم النفس والتربية، علوم الاجتماع والاقتصاد وغيرهم زد على ذلك الدور الحالي للجامعة الذي تم توسيعه حيث أصبحت بوقع صعب لقيادة الابتكار (LeydesdorfT, 2000, p.109) وتشجيعه وتوليد الأفكار المبدعة ودعم براءات الاختراع بهدف المساهمة في المجتمع عن طريق توفير اليد المؤهلة والكفؤة مع ما يتوافق و متطلبات السوق لتزيد في الإنتاجية وتسهل انضمام الدولة لاقتصاد المعرفة (بن ويسة، 2016، صفحة 95) القائم على المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والقدرة التنافسية العالمية فإضافة إلى وظيفة الحفاظ على المعرفة ونقلها توسعت مهامها لتشمل انتاج معرفة جديدة ومؤخرا استغلال المعرفة للابتكار

(Etzkowitz & Dzisah, 2007, p 3: Etzkowitz & Zhou, 2007, p.1) فقد حدثت ثورة أكاديمية ثانية (LeydesdorfT & Etzkowitz , 2001, p. 18) نتيجة استجابة الجامعة وقطاع التعليم العالي عامة للتغيرات السياسية–الاقتصادية والاجتماعية في ظل اقتصاد المعرفة، (Mok, 2005, p.539) حيث تم إنساب مهمة ثالثة للجامعة إضافة لمهمتي التعليم والبحث ألا وهي المشاركة في التنمية وهذا عبر زيادة التفاعل مع بيئة الأعمال (Etzkowitz, 2003, . 300) الاقتصادية والاجتماعية (Diaconu 8 Dutu, 2014, p 24)

المهمة الثالثة مصطلح محل نقاش منذ سنة 1990 (Dan, 2012, p 50)، مفردة متعدد التفسيرات واختلفت تعريفاتها بين الباحثين والجدول الموالي يوضح (Nelles, Vorley 8 2009, p 284) وغير محدد المعالم مجموعة من التعريفات للمهمة الثالثة:

فالمهمة الثالثة لقطاع التعليم العالي يمكن تلخيصها في كافة النشاطات التي تقوم بها الهياكل التابعة للقطاع خارج مهمتي التعليم والبحث التقليدي، والتي تجعل الجامعة كعضو فعال بمحيطها حيث تساهم في تنميته الاقتصادية والاجتماعية.

: النظرة الاقتصادية للتعليم.

بتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية بشتى المجالات نمت وتطورت الخدمة التعليمية التي كان ينظر لها على أساس استهلاكي لإشباع حاجات الأفراد من التعلم وأصبح ينظر لها على أساس استثماري تحقق عوائد اقتصادية.

أولا: التعليم كاستهلاك

ينفق الفرد على التعليم كخدمة استهلاكية بغرض الحصول على المعرفة بالجوانب الخلقية، الثقافية، الاجتماعية والعلمية بهدف إعداده للحياة.

في النظرة الكلاسيكية وبخصوص التعليم ركز أدم سميث على تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص من حيث محو الأمية وتثقيف أفراد المجتمع الأغنياء والفقراء عن طريق وضع نظام تعليمي

يسمح بتعليم الفقراء ومحدودي الدخل على عاتق الدولة بينما الأغنياء على حسابهم الخاص.، كذلك النظرة الكينزية فعلى حد السواء تعتبر الانفاق التعليمي كاستهلاك نهائي سواء قامت به الأسرة أو الدولة وعلى هذا الأساس يتم حساب الدخل القومي. (رحمة، 1999 – 2000، صفحة 118)

من الاثار الناجمة عن النظرة الاستهلاكية للتعليم أن التعليم حق كل مواطن، ومسؤولية على الدولة الاعتناء بها من ناحية التخطيط والانفاق، غير أن هذه النظرة أدت إلى اضعاف الحلقة الرابطة بين التعليم والمجتمع حيث ظهرت أنماط من التعليم لا ترتبط بأي من احتياجات الدولة لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما عكس مستوى التعليم صورة من الرفاهية ومظهرا للأرستقراطية الاجتماعية لا غير وبالتالي كان من أول المجالات تأثرا أثناء الأزمات الاقتصادية (غربي ص، 2013 – 2014، صفحة 133).

ثانيا: التعليم كاستثمار

وصف ألفريد مارشال التعليم بالاستثمار القومي investment National، وكان أول من وصف الانفاق على التعليم من طرف الدولة أو الأفراد بالاستثمار حيث وضح أنه يمنح فرصا للفرد للكشف عن ميوله وقدرته ثم تنميتها وبهذا أوصى بضرورة قياس العائد المباشر من هذا الاستثمار مع الأخذ بالاعتبار العائد غير المرئي، وبالتالي وجب الاهتمام بهذا النوع من الاستثمار (الانفاق على التعليم) لماله من دور فعال في عملية التنمية.

ينظر إلى التعليم كنمط استثماري استنادا على العديد من المبررات أهمها: (صلعة، 2015–2016، صفحة 45، 46)

- يسمح التعليم بزيادة قدرة الفرد على الإنتاجية ومنه على زيادة توليد الدخل.
- يسمح بزيادة إنتاجية المجتمع، مما يؤدي إلى ارتفاع الدخل القومي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية،
- يكشف التعليم عن استعدادات وميول الأفراد ويوجهها لخدمة الاقتصاد القومي والمجتمع،

- ينمي التعليم قدرة الفرد على البحث العلمي لحل مشكلات المجتمع وتحقيق النمو الاقتصادي،
- ينمي التعليم قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات العمل في أي قطاع، وفي مختلف الظروف.

فالإنفاق على التعليم بناء على هذه المبررات يعد استثمارا معدله يفوق بكثير معدل العائد من الاستثمار في معظم الأعمال التجارية والصناعية (نمور، 2011-2012، صفحة 13)

قد رأى ماركس Marks أن التعليم يعتبر الوسيلة المساعدة على التكيف والنمو المهني للفرد، والتأقلم مع التغيرات التكنولوجية واستيعاب تطبيقاتها وأيضا مع تغيرات وسائل وعوامل الإنتاج. (رحمة، 1999 - 2000، صفحة 20)

قام دينسون Denison بأبحاث عن مصادر النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية والتي توصلت إلى أن 21% من متوسط معدل النمو الإجمالي للناتج القومي السنوي في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة بين عامي 1921 - 1957 يرجع إلى الاهتمام بالتعليم والارتفاع بمستواه. (لطفي، 1979، صفحة 110).

ثالثا: التعليم كاستهلاك واستثمار

نتاجا للنظرتين السابقتين نجد أن التعليم استهلاك واستثمار بنفس الوقت. فالتعليم بالنسبة للفرد يعتبر وسيلة يحقق بها عائدا اقتصاديا أي دخلا بحيث يزداد بارتفاع المستوى التعليمي، مع التسليم بأن هناك فترة زمنية تفصل بين بدء الاستثمار التعليمي، وبدء العائد من هذا الاستثمار (غربي ص.، 2013 -2014، صفحة 136)

وبالنسبة للمجتمع تنفق الدولة وتضعه ضمن بنود الانفاق العام في الميزانية العامة لها، وتوازن بينه وبين بنود الإنفاق الأخرى، وفيالمقابل يمد التعليم المجتمع بقادة وعمالة مؤهلة مدربة تقود عملية التنمية وتدفع عجلة الإنتاج، مما يؤدي إلى زيادة الناتج، ومن ثم زيادة الدخل

القومي، وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية (غربي ص.، 2013 – 2014، صفحة 136)

مما سبق ذكره يتبين سبب اهتمام الدول وعملها المجهد نحو بناء نظام تعليمي يعمل على استثمار أفضل لمواردها، خاصة في آخر مرحلة تعليمية وهي التعليم العالي.

المبحث الثاني: التعليم العالي بالجزائر.

نحاول بهذا المطلب توضيح مسار التعليم العالي بالجزائر لنفهم المراحل التي مر عليها والإصلاحات التي قام بها ونتائجها، لنعرض بعده بعض المؤشرات الكمية للتعليم العالي.

حسب ما جاء بالجريدة الرسمة في تعريف التعليم العالي: يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين أو للتكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوية من طرف مؤسسات التعليم العالي من طرف مؤسسات التعليم العالي. ويمكن أن يقدم تكوين تقني من مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة. (الجريدة الرسمية 24، 1999، صفحة 5) كما يعرف التعليم العالي بالجمهورية الجزائرية كأحد القطاعات الهامة ويضم مؤسسات عمومية ذات طابع إداري هي المؤسسات الجامعية تساهم في تعميم المعرفة وذلك عبر إعدادها وتطويرها ونشرها إضافة لتكوين الكفاءات اللازمة من الإطارات لتنمية الدولة (جديدي وبن عبد المالك، 2019، صفحة 97).

المطلب الأول: التطور التاريخي للتعليم العالي بالجزائر

إن الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، وقد تم تشييد أول جامعة من طرف الاستعمار الفرنسي سنة 1877 وكانت صورة عن الجامعة الفرنسية المهتمة بالتعليم النظري دون الأخذ بالاعتبار مشاكل المجتمع الجزائري. (حسن ومقداد، 1998، صفحة 2) إلا أن التعليم العالي بالجزائر مر عبر أربعة مراحل مهمة كالتالي: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2012، صفحة 18) كما أشار (بن ويسة، 2016، صفحة 190)

المرحلة الأولى: تأسيس وإرساء قواعد الجامعة الوطنية

تعتبر جامعة الجزائر أول جامعة تؤسس بالجزائر سنة 1909 وهذا عبر دمج مدرسة الطب والعلوم الصيدلانية التي تأسست سنة 1859 وكلية العلوم والآداب والحقوق التي تأسست سنة 1879، حيث كان هذا إبان الاستعمار. ثم جاء المخطط الثلاثي لسنة 1967-1969 بوجوب إعادة هيكلة عميقة لكل من منظومتي التربية والتكوين عامة ولمنظومة التعليم العالي بشكل خاص حيث كان الأساس في ديمقراطية التعليم ووضع سياسة جهوية متوازنة نجم عنها تأسيس جامعة وهران سنة 1967 وجامعة قسنطينة سنة 1969.

المرحلة الثانية: مرحلة إصلاحات التعليم العالي (1971-1984)

نجد بهذه المرحلة المخططين الرباعيين على التوالي المخطط (1970-1973) والمخطط (1974- 1977)، وقد تم بهذه المرحلة إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من طرف وزارة التربية وهذا بقرار 21 جويلية 1970، ليتم بعد عام من ذلك أي سنة 1971 الشروع في إرساء وإصلاح شامل في قطاع التعليم العالي حيث شمل المحاور التالية: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2012، الصفحات 20-21)

- التوجه نحو تطوير تعليم التكنولوجيا بالجامعات وصياغة جديدة لبرامج التكوين؛
- تجديد التنظيم البيداغوجي للتدريس؛
- تنظيم شامل جديد للهياكل الجامعية؛
- تزويد الاقتصاد الوطني بالإطارات عن طريق تكثيف نمو التعليم العالي؛

وضع الخريطة الجامعية لعقلنة القطاع وتعزيزه حيث تبنت تجديد الجذوع المشتركة وتنظيمها والإجراءات الخاصة للالتحاق بالجامعة، وتم إدماج القطاع بالمخطط الوطني الشامل.

المرحلة الثالثة: تعزيز المنظومة وعقلنتها

بهذه المرحلة تم دعم التعليم العالي وتوجيهه وفق ما نص عليه القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذو الحجة الموافق ل 04 أبريل 1999 حيث جاء موضحا لكيفية سير التعليم العالي

ومبادئه والأهداف المنتظرة منه بتسطير القانون الأساسي للطلبة والأساتذة من خلال: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2012، صفحة 23)

- التعليم ورفع المستوى العلمي للمواطن وأيضا التحسين من المستوى المهني والثقافي؛
- تطوير البحث العلمي والتكنولوجي واكتساب المعارف وتطويرها؛
- تكوين إطارات جزائرية بمختلف الميادين بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛
- تحقي العدالة الاجتماعية في الرقي بالحصول على أعلى أشكال العلم والتكنولوجيا؛
- الطابع الوطني للشهادة التعليمية العالية.

المرحلة الرابعة: اعتماد نظام ل. م. د

ابتداء من سنة 2004 تم انتهاج نظام جديد بالتعليم العالي الجزائري ألا وهو نظام ل م د السائد وهو اختصار للمستويات الثلاث ليسانس، ماستر، دكتوراه، بهذه المرحلة تم التوجه نحو تحقيق وتطبيق نظام الجودة بقطاع التعليم العالي حيث هو نظام موحد عالمي يتيح فرصة التقييم الشامل للمنظومة على نطاق عالمي.

المطلب الثاني: نتائج إصلاحات قطاع التعليم العالي

تم اصلاح المنظومة من خلال المراحل الأربع السابقة الذكر بمسار التعليم العالي بالجزائر حيث مست الجوانب التالية: (بن ويسة، 2016)

1-الديمقراطية للتعليم: من بين أهم الإصلاحات الملاحظة دمقرطة التعليم العالي التي تتضح في المقارنة بين سنة 1954 أين كان معدل تسجيل الطلبة 7 لكل 100000 نسمة ليرتفع سنة 2004 بمعدل 3000 طالب مسجل لكل 100000 نسمة وهذا راجع لانتشار مؤسسات التعليم العالي عبر ربوع الوطن ومجانية التعليم.

2-الجزأرة: ركز القطاع على استقلالية الجامعة الجزائرية عن الأسس والهياكل التي تركها الاستعمار من بينها تقليص عدد الأساتذة الأجانب حيث بلغ عدد الأساتذة 298 أستاذ أجنبي بين سنتي 1962 و1963 لينخفض إلى 67 أستاذ أجني بين سنتي 2001 و2002.

3-التعريب: نظرا للاستعمار الفرنسي الذي دام 132 سنة واحتلال الجامعة من طرفه فقد طغت اللغة الفرنسية بالقطاع، وفي محاولة إصلاحه قامت الدولة بإدخال اللغة العربية وتم الاستعانة بأساتذة من العالم العربي يقومون بتقديم دورات في محاولة لتعريب التعليم العالي بالجزائر نظرا لعدم تحكم الأساتذة الجزائريين بذلك.

4-التوجه العلمي والتقني: من بين نتائج الإصلاحات التي تبناها القطاع توجه الطلبة نحو التخصصات العلمية والتكنولوجية حيث بلغت النسبة أكثر من 73%> من مجموع الطلبة المسجلين وهذا لتوفير الإطارات التقنية المؤهلة استجابة لمتطلبات المخططات الوطنية المبنية على الاقتصاد الموجه.

المبحث الثالث: التعليم العالي وخلق المؤسسات الناشئة بالجزائر.

المطلب الاول: البرامج التعليمية وإدماج المقاولاتية.

بتحدثنا عن البرامج التعليمية بقطاع التعليم العالي وإدماج المقاولاتية فنخص بالذكر التعليم المقاولاتي، وتشير دراسات (Ede et al., 1998; Hatten & Ruhland, 1995; Walstad & Kourilsky, 1998) أن التعليم المقاولاتي يؤثر إيجابا على المواقف نحو المقاولاتية باعتبارها مهنة بديلة ويضيف (Vesoer & Gartber, 1997) بأن التعليم المقاولاتي بالمناهج التعليمية يزيد من احتمال خلق الأعمال وتسهيل إنشائها، حيث أنه يوعي الطلاب ويوجههم نحو إمكانية خيار العمل الحركتوجه مهني وهذا من خلال تدريس مجال الأعمال وتجهيز الطلاب للعمل الخاص بسوق العمل (Karimi et al , 2010, p 35)، كما أثبتت دراسة (Autio, 1997) والذي يدعمه فيها (Wang 8 Wong, 2004) أن التعليم المهني يعتبر فعالا لاكتساب المعرفة اللازم حول المقاولاتية حيث يلعب التعليم العالي دورا مهما في صياغة خصائص أصحاب المشاريع (Garo.et al., 2015, p. 180) وحيث نرجع التعليم المهني إلى

التدريب حاليا الذي أصبح جزء من استراتيجيات الأساتذة في تدريس مقاييس المقاولاتية وأيضا مختلف الدورات التدريبية التي أصبحت متاحة من طرف هيئات ونوادي تابعة لقطاع التعليم العالي حيث تتيح الفرصة للمتدربين من الطلبة وأعضاء الجامعة عامة للتدرب والاتصال بشبكة الأعمال بالمحيط في سبيل توفير التكوين المقاولاتي اللازم بالممارسة.

أولا: التعليم المقاولاتي

يعود ظهور التعليم المقاولاتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية التي فرضت انتقال اقتصاد الدولة بعد انهيار سوق الصناعات الحربية حيث قدم Maces أول مقرر دراسي للمقاولاتية بكلية هارفارد للأعمال سنة 1947 (الجودي، 2015، صفحة 134) وهناك من يرجع ظهور تدريس تخصص المقاولة إلى الياباني Shigeru Fijii سنة 1938 بجامعة Kobe (المخلافي، 2014، صفحة 8) ومن هناك تطور مجال تدريس المقاولاتية بقطاع التعليم العالي ليبلغ حوالي 600 كلية وجامعة تعتمد على تدريس المقاولاتية سنة 1986 حول العالم (جرين، براش، هيدي، و بيركنز، 2019، صفحة 10)

يعرف التعليم المقاولاتي أنه جميع الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز التفكير والمواقف والمهارات المقاولاتية وتغطي مجموعة من الجوانب مثل توليد الأفكار والمؤسسات الناشئة والنمو والابتكار(Fayolle & EM Lyon) (Entrepreneurship Education in Europe: Trends and Challenges, 2009, p3)، فهو "مجموع الأساليب التعليمية التي تعتمد على إعلام وتدريب أي فرد يريد المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة (صكري، 2017، صفحة 16) كما عرف التعليم المقاولاتي أنه ما يكتسبه الفرد من تكوين معارف لديه من الهياكل الموجودة مسبقا حيث ينطوي على ثلاثة إجراءات متمثلة في اكتساب، استيعاب وتنظيم(Leiva et al., 2014, . 129) كما يمكن اعتباره "مجموع الطرق والوسائل التي تنمي القدرات والمهارات الإبداعية في الطالب لإبراز الروح المقاولاتية فيه وصولا

إلى إنشاء المشاريع التي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (بوطرفة 8 صغير، 2020، صفحة 201) .

يمكن تبين مفهوم التعليم المقاولاتي من خلال ما تم اقتراحه من طرف مجموعة من الخبراء بالمجال المقاولاتي (عويسي، 2019، صفحة 1038) في عمل أوربي عبر العنصرين الأساسيين المتمثلين في: (Commission Européenne و2004، Enterprise Directorate General) عن (Kara Terki, 2016, p 37 Hadj Slimane &)

- مفهوم شامل لتعليم المواقف والمهارات المقاولاتية التي تؤثر على السمات الشخصية للفرد ولا تركز بشكل مباشر على إنشاء أعمال تجارية جديدة.
- مفهوم أكثر تخصيص وتحديد حيث يركز على التدريب لإنشاء الأعمال التجارية.

فللتعليم المقاولاتي أهمية تظهر في المساهمة في تسليح الطلبة بالمعارف اللازمة ودفعهم نحو امتهان المقاولاتية كاختيار بالحياة المهنية، حيث يسعى لبناء قادة المستقبل وضمان مساهمتهم بالحياة الاقتصادية والاجتماعية لتحسينها عن طريق غرس روح المقاولاتية كأول خطوة لتكوينهم بالمجال المقاولاتي. كما أن تعليم المقاولاتية يساهم في بناء مجتمع المعرفة عن طريق زيادة القدرات المتميزة لخلق الثروة (عيد، 2014، صفحة 156).

كما يهدف التعليم المقاولاتي إلى مجموعة من الأهداف يمكن تقسيمها على ثلاث فئات كما قدمها (Alain Fayolle, 2012, p 17):

- تحسيس وتنمية الحس المقاولاتي للطلبة: يتمثل هذا الهدف في تكوين قيم ومواقف إيجابية للطلبة اتجاه المقاولاتية للتوجه نحو إنشاء أعمالهم ومشاريعهم المقاولاتية مستقبلا واعتماده اكخيار مهني.
- تشجيع اكتساب التقنيات والأدوات والمؤهلات ذات العلاقة بالمقاولاتية: حيث من خلال التعليم المقاولاتي يكون الهدف متمثلا في تكوين الطلبة وإكسابهم مجموع المعارف اللازمة لبناء المهارات التي يعول عليها مستقبلا في التعاملات مع البيئة المقاولاتية.

- مرافقة حاملي المشاريع: حيث الهدف هنا يكون من خلال التدريب الملموس (المهني) في خلق مشاريع مقاولاتية لمجموع الطلبة المشاركون بالدورات المتاحة حيث تهدف هذه الدورات إلى التعليم الفردي للطالب عبر تطوير فكرته والمساعدة في دراستها وتجربتها أوليا على أرض الواقع وأخذ المشورة من الخبراء التي توفرهم البرامج التدريبية والتواصل مع الشركاء المحتملون وتوفير الموارد اللازمة الرئيسية للانطلاق بخلق المشروع.

يمكن التمييز بين برامج التعليم وبرامج التدريب حيث يتم التفرقة بينهما حسب نوع البرنامج والجمهور المستهدف فنجد تعليم المقاولاتية لطلبة التعليم الثانوي والتعليم العالي ونجد تدريب المقاولاتية للمقاولين المحتملين (Valerio et al., 2014, p 5) حيث أن:

- تعليم المقاولاتية لطلبة التعليم الثانوي والتعليم العالي: يهدف إلى التلقين والتكوين لبناء المهارات والقدرات المقاولاتية ورسم الذهنيات للتشجيع على التوجه المقاولاتي لخلق مقاولين محتملين مستقبلا ونجد هذا النوع متبنى من طرف مؤسسات التعليم الثانوي والعالي.
- تدريب المقاولاتية للمقاولين المحتملين: يركز هذا النوع على إعداد مجموع الطلبة الذين لهم توجه مقاولاتي بغض النظر عن خبرتهم السابقة، أو جنسهم أو أعمارهم وما إلى ذلك حيث يهتم بإعدادهم لبدء أعمالهم أو مؤسساتهم الناشئة فالهدف من هذا النوع تحويل المقاولون المحتملون إلى مقاولين فعليين يتميزون بأداء عال.

ثانيا: التعلم المقاولاتي بالجامعة الجزائرية

الملاحظ أن الجزائر تولي المقاولاتية مؤخرا اهتماما من طرف قطاعاتها التعليمية والجمعيات المدنية الداعمة للابتكار حيث يتم ادماج المقاولاتية عبر جميع الأطوار ببعض المبادرات في عدد قليل من الولايات بالأطوار الابتدائية لغرس الابداع والابتكار بهدف تهيئة التلميذ للمقاولاتية، غير أن الاهتمام بالمقاولاتية يولى الأهمية الأكثر بقطاع التعليم العالي الذي يعتبر مصدر الرأس المال البشري الكفء لأي بلد وبهذا فإن الإصلاحات التي قام بها قطاع التعليم

العالي بالجزائر لنظام LMD نتجت عنها إدراج مقاييس متعلقة بالمقاولاتية بالمواد الأفقية غير أنه لم تول الاهتمام اللازم وقد يعود هذا لعدم الدراية الكافية والخبر المنعدمة للأساتذة بالمقياس وعدم تحمس الطلبة اتجاه دراستها إضافة للأرصدة الضعيفة جدا المرافقة لها ولأنها وضعت كمادة تعليمية اختيارية فغالبا ما يتم الاستغناء عنها واستبدالها بمقاييس أخرى (عويسي، 2019، صفحة 1041)، كما تم إحصاء تدريس مقياس المقاولاتية ببعض التخصصات المتمثلة في: (عويسي، 2019، صفحة 1042)

- **كلية علوم الطبيعة والحياة:** حيث تم ادخال مقاييس المقاولاتية من تخطيط المؤسسة وقانون العمل، المحاسبة، تنظيم وتسيير المؤسسة، الاقتصاد عامة بما يتضمنه البرنامج من مبادئ التسيير والإدارة وكانت هذه المقاييس ضمن التكوين لفرع البيولوجيا والعلوم الزراعية.
- **كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير:** المقاييس المقاولاتية المدرسة في إطار التكوين تتمثل في مدخل لإدارة الأعمال، اقتصاد وتسيير مؤسسة للجذوع المشتركة ويتم إدراج مقاييس أكثر عمقا مع التخصصات المتمثلة في تسيير المشاريع، إدارة أعمال، تسيير المؤسسات الصغيرة.
- **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:** حيث تم إدراج المقاولاتية بمقاييس تحت مسمى الشباب والمقاولاتية.

إضافة لهذا نجد أن مقاييس المقاولاتية تم ادراجها ويتم ادراجها تدريجيا بمختلف التخصصات الجامعية سواء العلمية أو الاجتماعية حيث أصبحت من متطلبات المحيط المعاش وبهذا الصدد نجد أيضا إنشاء بعض التخصصات التي تدمج بين المقاولاتية وتخصصات أخرى محاولة من الجامعة الجزائرية مواكبة وملاءمة التطورات الحاصلة فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد تخصص التقنيات الاقتصادية والتجارية في الكيمياء بجامعة جيلالي اليابس بولاية سيدي بلعباس حيث يقوم التخصص على المقاييس الخاصة بالكيمياء إضافة لتكوين الطلبة بمهارات

خلق المؤسسة وكيفية تسييرها، فمن هنا تظهر جهود قطاع التعليم العالي بالتعليم المقاولاتي وإدماجه بمناهج التكوين بمختلف التخصصات.

من جهة أخرى نجد أيضا العروض التعليمية الخاصة بالمقاولاتية تقدم من طرف هياكل ومؤسسات تابعة لقطاع التعليم العالي بالجزائر أو على علاقة في إطار التعاون وتنمية المجتمع مثل دار المقاولاتية التي سنتعرض لها في الفرع الموالي حيث تقدم هذه الأخيرة دروس تكوينية بالمقاولاتية حيث تتخصص في الأفكار وكيفية توليدها إلى كيفية تطويرها وتحويلها بأرض الواقع وخطوات إنشاء مؤسسة، كل هذا في إطار نظري تتخلله مجموعة من الأساليب الإبداعية والابتكارية بالاعتماد على أحد نماذج التعليم المقاولاتي (نموذج العرض، نموذج الطلب، نموذج الكفاءة) (بوطرفة 8 صغير، 2020، صفحة 203) في تقديم الدروس من طرف الأعضاء المكلفين بها الذين عادة ما يكونون أساتذة متخصصين بالمجال المقاولاتي أو عاملين بوكالات دعم المقاولاتية.

المطلب الثاني: أجهزة دعم وتوجيه المقاولاتية بالجامعات الجزائرية.

تطور مجال المقاولاتية بالعالم ويتم دعم حاملي الأفكار المبتكرة كونهم المورد الخام والرأس المال المعول عليه بالنمو الاقتصادي والاجتماعي مستقبلا حيث أن تكوين الطلبة الجامعيين بمجال المقاولاتية عامة يضمن التوجه المقاولاتي لهم مستقبلا كخيار مهني ويسمح بتدفق الأفكار الإبداعية والمبتكرة بمشاريع الأعمال ذات التكنولوجيا العالية ودعم حاملي الأفكار من الطلبة يتيح لهم الفرصة بتجسيد أفكارهم مما ينتج عنه مجتمع معرفي ويساهم في التغلب على البطالة، فالجزائر وكسائر الدول في ظل التطورات العالمية الحاصلة تسعى للاهتمام بأفرادها عامة وبالطلبة الجامعيين خاصة وبهذا يعمل قطاع التعليم العالي على إيجاد حلول توفر الدعم لحاملي الأفكار المبتكرة هدفا منها لتحويل هذه الأفكار إلى مشاريع تجارية للاستفادة من الأدمغة الجزائرية.

بهذا الصدد نجد أن قطاع التعليم العالي أنشأ علاقات تعاونية مع محيطه ليقدم دور المقاولاتية بكل المؤسسات التابعة لقطاع التعليم العالي، وأيضا حاضنات الأعمال التي يتم توفيرها بالعديد من الجامعات والمراكز الجامعية والتي لازالت قيد التطوير.

أولا: دار المقاولاتية بمؤسسات التعليم العالي

نظرا للأهداف المسطرة من طرف قطاع التعليم العالي في غرس القيم والروح المقاولاتية بالطالب الجامعي حثث الاستراتيجيات على تضمين دار مقاولاتية داخل الحرم الجامعي، تولدت الفكرة في إطار الاستراتيجية الوطنية في مجال تثمين الموارد البشرية وأثمرت بظهور دور المقاولاتية بالحرم الجامعي في إطار الشراكة بين مؤسسات التعليم

العالي (الجامعة والمدارس العليا والمراكز الجامعية) والوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية (ANADE) أو الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب(AN SEJ) سابقا من أجل جذب اهتمام الطلبة نحو استحداث نشاطات مقاولاتية (بوالريحان و بنون، 2018، صفحة 103) وقد تم استيحاء فكرة دار المقاولاتية بالقطب الجامعي غرينوبل بفرنسا سنة 2002 (شرابي، 2009، صفحة 5) غير أنه بالعودة تاريخيا نجد جامعة الإخوة منتوري بولاية قسنطينة التي قامت بنشاطات تحسيسية حول المقاولاتية والأعمال سنة 2001 تزامنا مع ظهور نظام LMD ليتم سنة 2007 إنشاء أول دار مقاولاتية بجامعة منتوري بالشراكة مع جامعة بيير مينديز الفرنسية في غرونوبل (la Maison de L’entrepreneuriat, 2021) ثم سنة 2014 تم تعميم مفهوم دار المقاولاتية وطنيا على مستوى مؤسسات التعليم العالي من جامعات ومراكز جامعية ومدارس عليا ليبلغ عددها 58 دارا سنة 2016 و75 دارا سنة 2021 ومنذ توقيع اتفاقية الشراكة بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في 9 مارس 2017 أصبح تنظيم دار المقاولاتية من حيث تحديد برامج العمل ومراقبة تنفيذها تحت مسؤولية لجنة وطنية مشتركة اللجان (Maison de 12, 2021 L’entrepreneuriat)

دار المقاولاتية: حيث أن مصطلح دار يعبر عن مركز أو معهد ويشير إلى الهياكل الأكاديمية التي توفر الجو المناسب لتوليد وتبادل الأفكار وتنمية روح المقاولاتية، كما يتم تعريفها من طرف Fayolle أنها الخلية التي تتميز بالترحيب والود التي تخدم المجتمع وقائمة به والداعمة التي تهدف لإنتاج القيم والثقافة (A Fayolle, 2001, p.59)

دار المقاولاتية تشبه في تكوينها النوادي العلمية حيث لا تلزم التسجيل والحضور للطلاب، فهي هيئة مرنة تسعى لغرس روح المقاولاتية بين الطلبة وتعمل على إيصال الطالب بمختلف الجهات الفاعلة بمحيط الأعمال لتوجيهه وضمه للنسيج الاقتصادي بتجسيد أفكاره في شكل مشاريع صغيرة، فدار المقاولاتية إضافة لهذا لها أهداف مسطرة متمثلة في: (معراج و عبيدي، 2016، صفحة 118) ,La Maison de L'entrepreneuriat 2021

- نشر الثقافة المقاولاتية من خلال التوعية والتحسيس.
- القيام بالتدريب المقاولاتي للطلاب.
- توفير الدعم اللازم للطلاب من حاملي المشاريع.
- تفعيل دور الجامعة لمرافقة الشباب الجامعي بتوفير الاستشارات والمرافقة في الدراسات الميدانية.
- تحسيس الطلبة بقيم ومبادئ المقاولاتية كآلية أساسية لإدماجهم في سوق العمل.
- تكوين الطلبة ببعض المهارات واكسابهم المؤهلات المتعلقة بالفكر المقاولاتي.
- تلعب دور الوسيط وهمزة الوصل بين المتخرجين حاملي الشهادات وبين المؤسسة المالية التي ستشرف على تمويلهم.

التوعية والتحسيس نحو المقاولاتية:

حيث وظيفتها الأولى زيادة الوعي ونشر المقاولاتية بالأوساط الأكاديمية والجامعية وخلق جو ثقافي مقاولاتي لرفع الوعي بثقافة الابتكار وخلق المشاريع ويكون هذا عن طريق تنظيم الأيام الدراسية والندوات العليمة واجتماعات الطاولة المستديرة والأبواب المفتوحة الخاصة بالمقاولاتية لتعريف الطالب بهذا المجال وإعدادهم للمواقف المهنية المستقبلية، كما توفر الدار المقاولاتية

دورات خاصة بكيفية انشاء الأعمال بإقامة الجامعة الصيفية أو الخريفية أو الشتوية اختيارية الحضور بهدف تعريف الطلاب على

بيئة إنشاء الأعمال وجهاز والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية Anade وهذا بتخصيص جلسات قصيرة من أسبوع إلى أسبوعين.

المرافقة:

وهي الوظيفة الثانية المتمثلة في مرافقة الطلبة من الفكرة إلى تجسيدها بأرض الواقع في شكل مشروع اقتصادي ويتم اتخاذ هذه الخطوة من خلال الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية Anade. وحسب التقرير الذي تم تقديمه سنة 2017 من طرف الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب Ansej سابقا فإن معدل الجامعيين الذين التحقوا بنظامهم ارتفع من 8% إلى 30% خلال الفترة 2008-2016 أما معدل إنشاء المشاريع الصغيرة من طرف المتخرجين الجامعيين فقد ارتفع من 6% سنة 2013 إلى 13% سنة 2015 ثم بلغ 18% سنة 2016.

الملاحظ من دور المقاولاتية بالمؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التعليم العالي أن القطاع يولي اهتمام للمجال وهذا ما يظهر بانتشارها وتوسعها إلى 78 دار مقاولاتية بأنحاء الوطن مما يدل على استهداف غرس القيم المقاولاتية ونشر الثقافة المقاولاتية بالطلبة والمحيط الجامعي وحيث أن دار المقاولاتية تساهم بتقديم التعليم المقاولاتي يجزأيه عن طريق تلقين الطلبة وتكوينهم لاكتساب المهارات والقدرات المقاولاتية ورسم الذهنيات لخلق مقاولين محتملين، كما توفر التدريب المقاولاتي للمقاولين المحتملين من الطلبة عن طريق إعداد الطلبة الذين لهم توجه مقاولاتي لبدء أعمالهم أو مؤسساتهم الناشئة لتحويلهم من طلبة مقاولون محتملون إلى مقاولين فعليين يتميزون بأداء عال.

ثانيا: حاضنات الأعمال بمؤسسات التعليم العالي

فكرة حاضنات الأعمال مستنبطة من حاضنات المستشفيات الخاصة بالأطفال المحتاجون للعناية، حيث ينظر إلى كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام

الشامل وتحميه من المخاطر وتمده بالطاقة اللازمة للاستمرارية. (ليث عبد الله وبلال محمود، 2012، صفحة 161) وبالعودة تاريخيا فإن أول حاضنة أعمال تم إنشاؤها من طرف Batavia في نيويورك سنة 1959 وهو مركز تصنيع توقف عن العمل فتم تحويله لمركز أعمال قائم على تأجير وحدات للأفراد الراغبين في إنشاء مشاريع جديدة مع تقديم النصائح والارشادات (عدنان حسين ورائد خضير، 2015، صفحة 200) وبعد أن لاقت الفكرة رواجا انتشر المفهوم بعدها وظهرت الحاجة لهذا النوع من الحاضنات خاصة للمؤسسات القائمة على منتجات وخدمات مبتكرة والمقدمة من طرف أفراد

ليس لهم الخبرة الكافية في مجال المقاولاتية حيث يحتاجون لاهتمام خاص من أجل تطوير سماتهم كمقاولين ناجحين وتطوير أفكارهم ومنتجاتهم للوصول للسوق والتموقع به.

تعرف حاضنات الأعمال أنها الهيئات التي تقدم الدعم للمؤسسات المبدعة والناشئة والمقاولون الجدد عن طريق توفير الخبرات وأماكن للعمل والدعم المالي لتأسيس المؤسسات وتخطي مرحلة الانطلاق بسلاسة وتساعد أيضا بعد هذا في تسويق المنتجات الخاصة بهذه المؤسسات، وهو التعريف المقدم من طرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) (زايدي و زايدي، 2012، صفحة 6)، فهي كيان اقتصادي اجتماعي تأسس خصيصا لتقديم المشورة لمؤسسات حديثة النشأة والتي تتميز عن غيرها بطابع المجازفة خصوصا مثل ابتكار تقنية جديدة وتسويقها أو فتح سوق لمنتجات مستحدثة فالحاضنات تعتبر وسيلة فعالة في برامج التنمية الاقتصادية تساعد عمى تعجيل نمو المؤسسات الناشطة (معهد البحوث والاستشارات، 2016، صفحة 54) ، كما تعتبر الحاضنات أماكن تستقبل المشاريع ذات الطابع الابتكاري يتم استضافتها في مراحلها الأولى حتى تصل لمرحلة النضوج بتوفير جميع ما تحتاجه الإقامة من خدمات وتنمية المؤسسات الناشئة (بوضياف و زبير، 2020) والتي تشمل: (بن واضح و حوحو، 2017، صفحة 16)

- الخدمات الإدارية (إقامة المؤسسات، الخدمات المحاسبية، إعداد الفواتير، تأجير المعدات... الخ)؛

- خدمات السكرتارية (معالجة النصوص، تصوير المستندات، الاستقبال، حفظ الملفات، الفاكس، الإنترنت، استقبال وتنظيم المراسلات والمكالمات الهاتفية... الخ)؛
- الخدمات المتخصصة (استشارات تطوير المنتجات، التعبئة والتغليف، التسعير وإدارة المنتج، خدمات تسويقية... الخ)؛ –الخدمات العامة (الأمن، أماكن تدريب، أجهزة الإعلام الآلي، المكتبة... الخ)؛
- المتابعة والخدمات الشخصية (تقديم النصح والمعونة السريعة والمباشرة... الخ)؛
- تقديم التمويل ووسيلة للوصول إلى الممولين: تساعد الحاضنة على توفير الموارد المالية حيث تقوم غالبا بدور الوسيط بين المنشأة والممول عبر شبكتها وعلاقتها مع مقدمي الخدمات ومؤسسات رأس المال المخاطر (ولد الصافي والعرابي، 2020، صفحة 475).

أنواع حاضنات الاعمال

بخصوص أنواع الحاضنات فقد تم تقسيمها حسب عدة معايير من طرف عدد من الباحثين ويمكننا التمييز بين الأنواع التالية: (عبد السلام، 2001، صفحة 70)

- **تبعا لمجال النشاط** يمكن تصنيف حاضنات الأعمال إلى 1) حاضنات الأعمال العامة التي تحتضن مختلف المشاريع الناشئة خاصة التي تبنى على التجديد والابتكار و2) الحاضنات المتخصصة التي تعمل بمجال محدد و3) الحاضنات التقنية والبحثية وهي الحاضنات التي تهتم بمجال البحث وتطوير ونشر التكنولوجيا، وهي غالبا ما توجد داخل الجامعات ومراكز البحث والتطوير ومدن العلوم وحدائق العلوم والتكنولوجيا، أو ترتبط بها للاستفادة من خدماتها.
- تبعا لنطاق عملها فيمكن تصنيفها إلى 1) الحاضنات الإقليمية التي تعمل بنطاق جغرافي محدد، و2) الحاضنات الدولية التي تعمل على استقطاب الأفكار المبتكرة على مستوى العالم واحتضان وتطوير هذه الابتكارات.

- **تبعا لشكل تواجدها:** (إبراهيم عاطف، 2005، صفحة 57) يمكن تصنيفها إلى 1) الحاضنات المتواجدة فيزيائيا أو فعليا حيث هي حاضنات تملك مقرا محددا و2) حاضنات افتراضية التي لا تملك أماكن إيواء للمؤسسات الناشئة وينتشر هذا النوع بغرف التجارة والصناعة والحاضنات التي تعمل بمجال الانترنت التي تقدم العديد من الخدمات الاستشارية.
- **تبعا لموقعها من الربح:** (رمضان و عبد السلام بشير ، 2003، صفحة 43) يمكن تصنيفها إلى 1) حاضنات لا تهدف لتحقيق الربح التي غالبا ما تخدم الصالح والمجتمع العام ككل بأبحاثها العمومية و2) حاضنات تهدف لتحقيق الربح والتي تكون تابعة للقطاع الخاص أو لهيئة عمومية مثل الجامعات والتي تقدم خدمات بمقابل الحصول على أرباح.
- **تبعا لملكيتها:** (عمر، 2007، صفحة 108) يمكن تصنيفها إلى 1) حاضنات الأعمال العمومية التي تعود ملكيتها للدولة غالبا ما توجد قرب الجامعات ومراكز البحوث و2) حاضنات الأعمال الخاصة ونجدها عموما بالمدارس الكبرى للتجارة أو مدارس المهندسين غير أن نسبة مساهمتها في لإنشاء المؤسسات ضئيلة ففي فرنسا مثلا لم تتعد المؤسسات المنشأة في هذا الاطار 904 و3) حاضنات أعمال تابعة للقطاع الخاص وهي تهدف لتحقيق أرباح بالمشاركة في رأسمال المؤسسة التي يتم مرافقتها وغالبا تعمل هذه المؤسسات بمجال المقاولاتية حيث أن المصادر المتأتية من عمل الاحتضان تكون غير كافية.
- كما نجد حاضنات أعمال موجهة لشريحة من أفراد المجتمع حيث تختص باستقبال شريحة معينة من حاملي المشاريع والأفكار والمقاولون عموما فمثلا نجد بالصين حاضنات أعمال خاصة بالطلبة الذين يدرسون بالخارج حيث يشجعونهم على العودة إلى الوطن وبفرنسا نجد حاضنة أعمال خاصة بالنساء المبدعات في مجال الخدمات. (المومن، كرمية، وعاشور، صفحة 20)

أما بموجب ما جاء به المشرع الجزائري من أحكام جديدة تنظم حاضنات الأعمال وفق المرسوم التنفيذي الجديد رقم 254/20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 فيمكن تقسيم حاضنات الأعمال إلى ثلاثة أنواع كالتالي: (حساين، 2020، صفحة 17)

- **الحاضنات التكنولوجية:** تتكفل باحتضان المشاريع التكنولوجية؛
- **الحاضنات الجامعية:** يتم بها احتضان المشاريع القائمة على البحث من خلال مراكز البحث والمخابر الجامعية؛
- **الحاضنات الصناعية:** وهي ما يعرف بمسمى اسم المشاتل وهي التي تتكفل باحتضان مشاريع المؤسسات ذات الطابع الصناعي والإنتاجي من اجل تسهيل إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تكون هذه الحاضنات تابعة للقطاع العام أو الخاص كما قد تكوم مشتركة بين القطاعين مع احترام شرط توفر الحاضنة على مجموع المعدات واللوازم المنقولة التي يتم وضعها تحت تصرف المؤسسة الناشئة المحتضنة مع توفير مختلف الدورات التكوينية والتأطير المطلوب وتقديم النصح والإرشاد اللازم مع التركيز على الكفاءات العلمية وخبرات أعضاء فريق الحاضنة وحيث تدخل هاته الشروط ضمن شروط الحصول على علامة حاضنة أعمال وفق ما حدده المشرع الجزائري.

مراحل احتضان المؤسسات الناشئة من طرف حاضنات الاعمال

يتم احتضان المؤسسات الناشئة بمراحل معينة، فبعد قبول الملف الموضوع من طرف حامل الفكرة المبتكرة ودراسته من طرف لجنة الخبراء وفق معايير محددة من طرفهم تتم عملية الاحتضان وفق مراحل: (عبد الحسين وطاهر، 2012، صفحة 45)

- **مرحلة المقابلة الأولى:** يتم تقديم دراسة أولية عن الفكرة ونظرة حامل الفكرة لكيفية تجسيد مشروعه عبر تقديمه لدراسة جدوى اقتصادية، فنية وتسويقية للمشروع لتقييم الفكرة من طرف مدير الحاضنة والخبراء تحت وصايته.

- **مرحلة إعداد خطة المشروع:** بعد قبول المشروع يتولى المسؤول وضع خطة للمشروع المزمع تنفيذه بالحاضنة.
- **مرحلة انضمام المؤسسة الناشئة للحاضنة والبدء في تنفيذ المشروع:** بموجب عقد انضمام للحاضنة يستفيد حامل المشروع من مكان لممارسة نشاطاته المقاولاتية وبتوفير ما يتم احتياجه من مكاتب وانترنت ومخابر وتجهيزات عامة وهذا بمقابل مادي معقول من طرف المؤسسة الناشئة.
- **مرحلة العمل والتطور:** وهي المرحلة الأهم حيث يتم توفير الاستشارة والتوجيه من طرف الخبراء المنضمين للحاضنة سواء كانوا منضمين لمكاتب الدراسات أو للجامعة حيث يوفر دعما للمؤسسة الناشئة في شكل خدمات مختلفة منها تقديم الخدمات الفنية والإدارية والتسويقية والمساعدة في الحصول على التمويل اللازم عن طريق استقطاب المستثمرين بتنظيم لقاءات واجتماعات مع إمكانية المساهمة برأسمال المؤسسة من طرف الحاضنة وكذلك الاستفادة من اللقاءات الوطنية والدولية التي تجمع المؤسسات والأفكار الإبداعية والاختراعات مما يتيح الاطلاع على المستجدات العالمية وأيضا توفير الخدمات القانونية فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية وتسجيل براءات الاختراع وفي تأسيس المؤسسة حيث غالبا ما تتم هذه الخدمات بأثمان معقولة والاستفادة من التخفيضات كون المشروع ينتمي للحاضنة بناء على الامتيازات التي تمنحها الدولة لهذا النوع من المشاريع المنتمية إلى الحاضنة.
- **مرحلة التخرج من الحاضنة:** هي المرحلة التي تصل إليها المؤسسة الناشئة بالوقوف على أرض الواقع وتتموقع بالسوق وبالتالي تكون قد أتمت فترة الاحتضان وامتلكت القدرة على النمو والتطور.

أما فيما يتعلق بحاضنات الأعمال التابعة لقطاع التعليم العالي فهي غالبا ما تعرف على مستوى العالم بالحاضنات الجامعية وهي هياكل داعمة للمشاريع القائمة على الابتكار ذات الصلة بالبحث التي تعمل على تعزيز تنمية البيئة الملائمة لإنشاء الأعمال والمشاريع المتأتية

من نتائج البحوث الجامعية والتي تعد من مهامها: (BEKADDOUR, 2021,pp.540-541)

- تقليص الفجوة بين توليد نتائج البحوث وتطبيقاتها؛
- الجمع بين العاملين الأكاديميين والعاملين الاجتماعيين الاقتصاديين.

قد أثبتت الحاضنات الجامعية نتائج جيدة بالبلدان المتقدمة في مجال خلق المؤسسات الناشئة (BEKADDOUR, 2021, p. 541)، واهتمت الجزائر مثل سائر الدول التي تسعى لتطوير اقتصادها بناء على اقتصاد المعرفة بإنشاء حاضنات جامعية لهذا النوع من المشاريع المبتكرة التي تدعم أعضاء القطاع من طلبة وأساتذة وموظفين من حاملي الأفكار والمشاريع المبتكرة. وتعتبر تجربة حاضنة المشاريع بجامعة الحاج لخضر لولاية باتنة سنة 2013 كأول حاضنة جامعية تكنولوجية تطبيقا للاتفاقية المبرمة بين الوكالة الوطنية لتطوير وترقية الحظائر التكنولوجية بسيدي عبد الله بالجزائر العاصمة والمديرية العامة للبحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (بوضياف و زبير، 2020، صفحة 96) ليتم بعدها منح اعتماد أول حاضنة أعمال على مستوى الجامعات سنة2019 لجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة التي تعتبر فضاء لمرافقة الطلبة حاملي المشاريع والمبتكرين وحيث يتم التكفل بجميع الأعباء من طرف الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية، كذلك من بين الحاضنات الجامعية لتعزيز نتائج البحث العلمي والتقني نجد حاضنة INT ILAK الموجودة على مستوى الوكالة الوطنية لتعزيز نتائج البحث والتطوير التكنولوجي، كذلك حاضنة 111-112 التابع لمركز تطوير التقنيات المتقدمة التي تم إنشاؤها بالشراكة مع الوكالة الوطنية لتعزيز نتائج البحث والتطوير التكنولوجي (BEKADDOUR, 2021, p. 541)

تعتبر حاضنة المسيلة من أنجح الحاضنات الجامعية بالتراب الوطني حيث منذ 2019 وبالرغم من ظروف جائحة كورونا وما تم فرضه من تباعد اجتماعي أرغم الجميع على الحد من النشاطات إلا أنها سجلت 04 براءات اختراع 02 منهما سنة 2021 و 02 سنة 2020 حسب الصفحة الرسمية للحاضنة على الفايسبوك وعدد معتبر من المشاريع الناشئة والأفكار المبتكرة

لتثبت نجاح الحاضنة الجامعية في دعم الطلبة الجزائريين أصحاب الأفكار وتوفير الجو المناسب لهم المبني على الدعم والتحفيز مما يتيح لهم المشاركة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والارتقاء بالأبحاث وتطبيقها بالواقع في شكل مشاريع تجارية.

في إطار الجهود المبذولة من قطاع التعليم العالي في دعم الابتكار ومحاولة لتقريب البحث الأكاديمي بالميدان التطبيقي وربط البحث العلمي بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية تم إنشاء 8 حاضنات جامعية تحت وصاية قطاع التعليم العالي كما نجد مشروع 44 حاضنة جامعية بطور الإنجاز وهذا بهدف بناء اقتصاد معرفي وتحويل البحوث الأكاديمية إلى منتوجات عملية من خلال التطبيق الميداني وجعله أداة لخدمة التنمية في البلاد (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حصيلة انجازات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من جويلية 2020 إلى جوان 2021، 2020/2021، صفحة 61).

المبحث الرابع: النظام البيئي الجامعي وخلق المؤسسات الناشئة.

يهتم قطاع التعليم العالي بالجزائر بالتعليم المقاولاتي حيث يوفر تخصصات بالمقاولاتية وإدارة الأعمال بكليات الاقتصاد والتجارة والتسيير كما يحاول القطاع ادماج مقاييس ذات العلاقة بالمقاولاتية بمختلف التخصصات بهدف التأثير بمواقف الطلبة المقاولاتية وتوجيههم نحو التفكير بمجال المقاولاتية كخيار مهني، فالملاحظ أن قطاع التعليم العالي يوفر عروضا تعليمية مقدمة من طرف المؤسسات التعليمية التابعة للقطاع المتمثلة في الجامعات والمراكز الجامعية والمعاهد والمدارس العليا، كما تقدمه دار المقاولاتية بالدورات التكوينية التي تقيمها وأيضا من طرف النوادي العلمية التي لها توجهات مقاولاتية تقدم عروضا تعليمية بالتنسيق مع أساتذة من ذوي الاختصاص، نجدكذلك التعليم المقاولاتي عن طريق الدورات التدريبية أو التكوين بالممارسة الذي نلمسه في طريقة التدريس لبعض المقاييس الخاصة بمجال المقاولاتية وبالدورات المقامة بدور المقاولاتية حيث تتبنى البرامج العالمية للحرص على أداء مهام مقاولاتية بأرض الواقع من طرف الطلبة.

دار المقاولاتية تكون الطلبة وتزرع بهم القيم المقاولاتية كما تقدم الاستشارات اللازمة لتطوير المنتج وخطة الأعمال فهي تساعد على رسم الطريق لوصول المقاول المحتمل إلى السوق ويمكن تلخيص وظائفها في التوعية والتحسيس بالمقاولاتية داخل الأوساط الجامعية و في المرافقة التي تتكون مع الطالب في تنفيذ فكرته وتحويلها لمشروع صغير، غير أنها لا توفر الدعم المالي وتوفير الوساطة اللازمة للحصول على الأموال للمشاريع المبتكرة حيث أن عمل الدار مرتبط بوكالة دعم وتنمية المقاولاتية التي بدورها تتوسط بين الطالب حامل المشروع وبين البنوك حتى يتم الاستثمار بالفكرة المعروضة وناذرا ما يتم التقدم بالأفكار المبتكرة من طرف البنوك كون هذا النوع من المشاريع يحتاج لتمويل يتحمل المخاطرة نظرا لحداثة الفكرة القائمة وبهذا الصدد نرى اتجاه قطاع التعليم العالي نحو خلق حاضنات الأعمال بالجامعات التي ستكون أكثر تخصيصا لمرافقة المشاريع عامة وتلك المبتكرة بصفة خاصة.

نجد الحاضنات الجامعية التي يوليها قطاع التعليم العالي أهمية معتبرة خاصة بعد ما أثبتته حاضنة جامعة المسيلة من قفزة نوعية وكمية في المشاريع المبتكرة وخلق المؤسسات الناشئة وتسجيل الابتكارات، حيث يعتبر الطالب الجامعي والأستاذ من الموارد الغنية والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية إذا ما تم استغلالها أحسن استغلال، وحيث أن الحاضنات الجامعية تهتم بالفرد الجامعي الذي يحمل بأفكاره ابتكارات قابلة لتحويلها لمنتجات تجارية حيث ترعى الحاضنات الجامعية الفرد وتطوره إلى مقاول بكفاءات يعتمد عليها، كما تدعم الفكرة وتطورها وتساهم في تجسيدها على أرض الواقع ويدل مشروع 44 حاضنة في طور الإنجاز إضافة للحاضنات الجامعية الثمانية القائمة على دعم قطاع التعليم العالي لأعضائه من طلبة وأساتذة وعمال في تشجيع الابتكار وخلق المؤسسات الناشئة.

خلاصة

بهذا الفصل تطرقنا إلى الإطار النظري للدراسة حيث حاولنا جمع مختلف الأدبيات الخاصة بالمقاولاتية لننتقل إلى المؤسسات الناشئة وتقديم ما له علاقة بها من أسس نظرية وهذا النوع من المؤسسات بالجزائر، لننتقل بعدها إلى التعليم العالي عامة وبالجزائر خاصة وعلاقة المؤسسات الناشئة بالقطاع.

عرضنا بالمبحث الأول المقاولاتية من حيث نشأتها ونشأة المقاول ومختلف زوايا رؤيتها عبر مختلف المدارس والمفكرين ثم حاولنا تقديم تعريف للنظام البيئي المقاولاتي مع عرض بعض النماذج لنتوجه بعد هذا لعرض كل من الثقافة المقاولاتية إضافة لنماذج النية المقاولاتية والسلوك المقاولاتي.

بالمبحث الثاني تم عرض المؤسسات الناشئة من حيث تعريفها وخصائصها إضافة لمختلف النظريات الداعمة لهذا النوع من المؤسسات لنقدم بعد هذا خلق المؤسسات الناشئة بالجزائر والتحديات التي تواجهها.

خصصنا المبحث الثالث لقطاع التعليم العالي وعلاقته بالمؤسسات الناشئة بالمحيط الجزائري حيث تم تعريف التعليم عامة لنقدم ماهية التعليم العالي ووظائفه في ظل العالم الحديث ثم نعرض تطور هذا القطاع بالجزائر مع عرض بعض المؤشرات الكمية لنخصص اخر جزء لعلاقة التعليم العالي بالجزائر والمؤسسات الناشئة.

الفصل الثالث:

المؤسسات الناشئة ومفهوم المقاولاتية

1_التطور التاريخي لمفهوم المقاولاتية

2_النظريات الفكرية للمقاولاتية

3_ مؤسسات الناشئة

4_ خصائص المؤسسات الناشئة

5_النظريات الداعمة للمؤسسات الناشئة

6_المؤسسات الناشئة بالجزائر

تمهيد الفصل:

المقاولاتية هي الأفعال والعمليات الاجتماعية الني يقوم بها المقاول، للإنشاء مؤسسة جديدة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية وتعظيم الثروة ومن خلا ل الأخذ بالمبادرة وتحمل المخاطر ومتابعتها وتجسيدها على ارض الواقع وتعد أحد العوامل الأساسية لخلق الأعمال الذاتية وهذا ما أدى إلى تزايد الملتقيات والمؤتمرات الدولية التي تشجع على إنشا، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1-التطور التاريخي لمفهوم المقاولاتية:

إن المقاولاتية باعتبارها اسلوب في انجاز المشاريع وتطبيق الأفكار ليست وليدة الأمس القريب بل إن عمرها يتجاوز آلاف السنين بحسب بعض الباحثين، وحقيقة ذلك أن رغبة الإنسان في خوض غمار والمخاطرة في سبيل تحقيق الربح وإثبات الذات قديمة بقدم الإنسان.[5]

في القرن السادس عشر(16) استعملت كلمة المقاول لأول مرة في للغة الفرنسية وكانت تطلق أنداك على شخص الذي يقوم بتزويد الجيوش ،أين تضمن معنى المخاطر وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشافات العسكرية، و بفي مفهوم المقاول مستعملا في نفس السياق ،إلى ان تسرب خارج الحملات العسكرية كالأعمال الهندسية .فأطلق على كل من يبرم عقودا مع الحكومة الملكية من أجل انجاز الطرق وبناء الجسور والحصون ومع مرور الوقت أصبحت كلمة المقاولاتية تعني المقاولة والتوسط ،ورائدا الأعمال هو الشخص المقاول أو الشخص الذي يعمل وسيطا بين طرفين .

وفي القرن السابع العشر (17)، اعتبر المقاول على أنه الشخص الدي يتحمل مخاطرة الربح أو الخسارة في العقود الحكومية رغم كونها ثابتة الأسعار، نظرا لأن الأسعار كانت محددة في هذه العقود.

[5] دراجي فوزية، تصور الطلبة الجامعين للثقافة المقاولاتية، دراسة ميدانية بمجمع سويداني بوجمعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر،2019 /2018، ص 48.

إن القرن الثامن عشر (18)، عرف فيه موضوع المقاولاتية/الريادة نقلة نوعية بدخول مفهوم المقاول إلى النظرية الاقتصادية، حيث هذا المصطلح[6] بالفضل لكل من " Schumpeter" و" say"و " turgot" الذين وضعوا الأسس التي يرتكز عليها مفهوم رائد الأعمال في الوقت الراهن. في هذه المرحلة وبانتقال المصطلح إلى اللغة الإنجليزية واستعملت كلمة "Adventurer"، عبرت كلمة رائد المقاول في إنجلترا عن رجل الأعمال مهما كانت طبيعة نشاطه، ثم استبدل تدريجيا بالرأسمالي، وهذا ما قاد اغلبية الاقتصاديين إلى الخلط بين المقاول والرأسمالي إلى غاية القرن التاسع عشر.

وفي القرن التاسع عشر (19) تم الفصل بين المقاول ومالك رأس المال، إذ أن المخترعين لم يكونوا مالكين للمال لتمويل اختراعاتهم وحصلوا عليه من مصادر مختلفة، ولكنهم قاموا بابتكار سلع جديدة، فهم إذن ليسوا أصحاب أموال وإنما هم مقاولون، غير أن الفصل بين المقاول والإداري لم يكن من السهل، ذلك أن من مهام المقاول إدارة المشروع أيضا، فلم يكن التمييز بين المقاول والإداري واضحا حتى أواخر القرن التاسع عشر.

خلال القرن العشرين (20) اكتسبت المقاولاتية صفة الإبداعية، واقترن مصطلح المقاولاتية من بدايات القرن العشرين بمفهوم الاستحداث والسبق في مشروع ما أو مجال ما يلاقي طلبا، ويحتاج إلى أفكار جديدة وأساليب مبتكرة ورؤية ثاقبة تكشف لصاحبها مستقبل المشروع.

2-أهمية المقاولاتية:

تمثل أهمية المقاولاتية في:

- تعمل المقاولة على ريادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع حيث تكون ريادة في مواقع متعددة، وهذا التغيير يكون مصحوب بنمو وزيادة في المخرجات
- رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة

[6] مقراني زكية ونجوى عبدالصمد، مرجع سبق نكره، ص ص 4-5.

- المساهمة في الحد من القفر والبطالة وهذا نتيجة لتدني تكلفة خلق فرصة العمل في المقاولات من جانب، وتدني الحجم الكلى للاستثمار فيها من جانب آخر.[7]
- تجديد النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة وإعادة التوازن للأسواق.
- تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها لتشمل حتى المؤسسات القائمة التي تجد نفسها مضطرة إلى التكيف مع التغيرات الحاصلة من أجل تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق.
- وسيلة الإعادة الاندماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة أسباب اقتصادية خارجة عن نطاقهم.
- تشجع المبادرة الفردية وازدهارها في أي مجتمع يتطلب العمل على غرس الرغبة في المبادرة ونشر روح المقاولاتية بين أفراده.[8]
- خلق فرص عمل جديدة يعمل المقاولون الذين ينتمون للقطاع الخاص في المجالات نشاط مختلفة صناعية تجارية وخدمية وغيرها وبأحجام مؤسسات كبيرة ومتوسطة وصغير في المجتمع الذي يعيشون فيه بحيث يتيحون الفرصة لتوظيف العاملين وخلق فرص عمل حقيقية لهم.
- الاسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين وتعدد إبداعات المقاولين من خلال تنوع نشاطاتهم من السلع أو المنتجات والخدمات الكاملة إلى العناصر والخدمات أو المنتجات الوسطية والتي تؤدي إلى إضافة قيمة جديدة للمجتمع، وقد يكون هذا الابداع في التكنولوجيا أو في الصناعة أو في الخدمات.
- التجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطورها أي إحداث تغييرات هامة في المؤسسات الاقتصادية القائمة، وإعادة تعريف المشاريع الاقتصادية القائمة ويشمل ذلك تحويل هذه المشاريع والمنظمات يجعلها أكثر ابتكارا من خلال التغيير في

[7] لونيسي ريم المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحة، دراسة ميدانية للوكالات السياحية في مدينة باتنة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة باتنة الجزائر،2020/2019 ص68.

[8] علون محمد لمين والسبتي وسيلة، المقاولاتية بين الفكر وعوامل نجاح، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، العدد (2)، المجلد (2)، جامعة محمد خيضر، الجزائر،2019، ص4.

مجال الأداء وأنظمة الحوافز والمكافأة بالإضافة إلى ثقافة المنظمة، وإعادة صياغة الإجراءات والمعايير المؤسسية فيها.

- إيجاد أسواق جديدة ويتحقق ذلك من خلال إجراء توافقات جديدة في الموارد والكفاءة في استخدمها لدى المقاول واستغلال الفرص في السوق من أجل إيجاد عملاء جدد وخلق طلب وعرض جديدين على المنتج في السوق.
- نقل التكنولوجيا إذ يقوم المقاولون بنقل أدوات ووسائل التكنولوجيا من الدول النامية أو القيام بابتكارات تكنولوجية جديدة، من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وخلق فرص جديدة لهم ولغيرهم من الافراد في المجتمع تكون مطابقة لاحتياجاتهم وفي مستوى تطلعاتهم من حيث ابتكار منتجات وخدمات جديدة، مداخل جديدة للمواد الخام وأساليب عمل جديدة وغيرها.[9]

3-أهداف المقاولاتية:

تختلف الوظيفة الأساسية للمقاولاتية حسب طبيعتها، بل حسب وجهة النظر داخلها، أي وجهات نظر المساهمين والعمال والإدارة والنقابات، ومن بين الأهداف التي تمارسها المقاولاتية، يمكن الإشارة إلى ما يلي:

3-1-خدمة السوق:

ويأتي ذلك بإنتاج سلع وخدمات متطابقة للطلب الفعلي، فلا يمكن للمقاول أن يصمد في خضم المناخ الاقتصادي السائد إلا باعتبار خدمة السوق من مهامه المركزية.

3-2-تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح:

الحصول على أرباح مالية وتعظيم الربح يعتبر بالنسبة للمقاولة أهم هدف يسعى لتحقيقه.

[9] بن حكوم علي، المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة دراسة حالة –، أطروحة الدكتورة طور ثالث (ل م د) في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2020/2021، ص ص،14-15.

ويرى الكثير من الاقتصاديين أن الربح هدف مشروع لأن المنظم يتحمل المخاطرة، وبالتالي فإن الربح هو بمثابة مقابل مالي للمخاطرة، كما أن كل مساهم في المقاولة يحفزه الحصول على نسب من الربح الموزع على شكل مقاسم، فالمقولة إذا لم تعد تجني ارباحا كافية، فإن المستثمرين المحتملين سينفرون من اسمائها المعروفة مما يكون خطر طى نموها وانتشارها.

3-3-تعظيم المنفعة الاجتماعية:

فبالإضافة إلى تعظيم الربح، ينتظر من المقاول تعظيم المنفعة الاجتماعية وذلك عن طريق تحسين وضعية المجتمع.

وتتمثل المسؤولية الاجتماعية للمقاولة دورا بارزا في الحفاظ على البيئة وتحسين العمل واحترام الحقوق الأساسية للإنسان.[10]

4-استراتيجيات المقاولاتية:

من أهم الاستراتيجيات التي تدفع منظمات الأعمال لتحقيق رغبات الزبائن والتي يجب على المقاول إتباعها لنجاح مشروعه وتتمثل:

4-1-الإبداع innovation:

عملية الوعي لمواطن الضعف والثغرات والبحث عن الحلول واستخدام المعطيات المتوفرة لنقل وتوصيل النتائج الآخرين.

4-2-لابتكار créativité:

وهذا يعني التمكن من الوصول إلى فكرة جدية تؤثر في المؤسسات المجتمعية، فالابتكار مرتبط بالأفكار الجديدة.

[10] علون محمد لمين والسبتي وسيلة، مرجع سبق تكره، ص5.

4-3-المخاطرة risk:

هذه الميزة تميز المقاول عن غيره فهي تتضمن تحمل كل من الربح والخسارة بغض النظر عن مخاطرة المنافسة في الأسواق.

4-4-التفرد unikueness:

عن التميز من حيث إدخال طرق جديدة في السلع والخدمات الجديدة التي يتم تقديمها.

4-5-المباءة proaetiveness:

تتمثل في المشاركة في مشكلات المستقبل ومدى تقديم منتجات جديدة، تعتمد على تقنية متطورة تتضمن نسبة عالية من المخاطرة.[11]

5-تعريف المقاول:

أعطيت للكلمة ذات الأصل الفرنسي «entrepreneur» ثلاث ترجمات ابتداء بمنظم إلى الترجمة الموالية الممثلة في المقاول لتليها الثالثة في خضم التسعينات من القرن الماضي الريادي.

إذ تتطور هذا المفهوم مع مرور الزمن، ففي فرنسا خلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على المسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء الدي يسعى من أجل تحمل مخاطر اقتصادية.[12]

المقاول هو شخص مبدع، يتميز بالقدرة على تحديد الأهداف وتحقيقها ويحافظ هذا الشخص على مستوى عال من الحساسية للكشف عن فرص العمل، وطالما أنه يستمر في التعرف على

[11] دواجي فوزية، مرجع سبق ذكره، ص ص 55-56.

[12] جوزيان الرحماني هاجر، مرجع سبق ذكره، ص10.

فرص الأعمال المحتملة ويستمر في اتخاذ قرارات معتدلة المخاطر تهدف إلى الابتكار فإنه يواصل لعب دور ريادي.[13]

أو هو الفرد الذي يمتلك الرغبة والقدرة على تحويل فكرة جديدة، أو اختراع إلى ابتكار ناجح من أجل إيجاد منتجات، ونماذج أعمال جديدة تحقق نمو اقتصادي طويل الأمد.[14]

أما "جوزيف شومبيتر" فيعرف المقاول بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة لتحويل فكرة جديدة إلى ابتكار ناجح، بمعنى قدرة الفرد على تجسيد فكرته على أرض الواقع.

وهو ما يتفق فيه مع "بيتر دركار" بأن المقاول هو ذلك الشخص الذي يستطيع أن ينقل المصادر الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية مرتفعة.[15]

كما اعتبر "Say. B" من أوائل المنظرين لهدا المفهوم الذي يرى أن المقاول هو ذلك الشخص المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج، بهدف خلق منفعة جديدة.[16]

6-خصائص المقاول:

سن أهم الخصائص التي بجب أن يتميز بها المقاول وهي:

6-1-الصحة والقدرة الجسمية:

فالصحة ضرورية لكل العمال في المؤسسة من العمال البسطاء إلى المدير العام، فالفرد

الذي يكون لديه جسم سليم سيكون أكثر فعالية وإنتاجية، فلا يجد ما يعرقل مساره المهني في المؤسسة ويتمكن من العمل والمبادرة دون صعوبات جسدية.

---

[13] Jacques Fillon louis, le champ de l'entrepreneuriat, évolution, tendances, revue international P.M.E, vol 10, n°05, 1997, p151.

[14] راشدي عثمان الريادة والعمل التطوعي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 29

[15] دواجي فوزية، مرجع سبق ذكره، ص ص25-26.

[16] جوزيان الرحماني هاجر، مرجع سبق ذكره، ص10.

6-2-الذكاء والقوة العلمية:

وجب على كل مقاول أن يتميز بها الذكاء النى يسمح له بفهم الأشياء فهما صحيحا.

6-3-لثقافة العامة:

هذه الثقافة لا تخص ميدان المهنة التي يقوم بها المقاول فقط وإنما هي مستمدة من الخارج أي من المحيط الخارجي، وهذا المحيط يساهم بشكل كبير في تحديد المهنة والخبرة المراد الحصول علبها من طرف المقاول وتسهل سير المؤسسة.

6-4-المعرفة الإدارية:

هذه الخاصية لها أهمية بالغة وهي لا نعلم ني المدراس، بل المقاول بتعلمها من خلال الممارسة البومية لنشاط عمله، فيكتسب خبرة تأهله للتسيير الجيد للمؤسسة من خلال المهارات التي يكتسبها التي تتمثل في:

- مهارات إنسانية التي يطورها المدير مع مرؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع
- مهارات تفكيرية تتمثل في الأسس العلمية في ميدان الإدارة، اتخاد القرار.
- مهارات فنية تتمثل في حبرة ودراية المدراء بالوسائل المتعلقة بالإنتاج.

6-5-المعرفة متخصصة:

هذه الخاصية تأتي مباشرة بعد المعرفة الإدارية وهي تخص المعرفة والدراية الخاصة بمنصب العمل بحد ذاته ولكن الخاصية الأساسية التي يتميز بها المقاول والمهارات التقنية، فالتأهيل الدي يملكونه في تطبيق التقنية التي تخص مهمة المشروع تلعب دورا في نجاحه، فهم يتمتعون بقدرة تقنية عالية يسخرونها لصالح أعمالهم.[17]

[17] علون محمد لمين ووسبلة السبتي، مرجع سبق تكره، ص 7.

6-6-الحاجة إلى الإنجاز:

بمعنى الحاجة إلى التفوق وتحقيق الهدف، فالمقاول هو شخص تحكمه حاجة كبيرة للإنجاز، يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي، والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي توجهه، فالمقاول يسعى دوما نحو تقديم أفضل أداء والعمل على الابتكار والتطوير المستمرين، لذلك فإن تقييمه الأدائي يبنى دائما على معايير قياسية وغير اعتيادية.

6-7-الاستداد والميل نحو المخاطرة:

ينبغي على المقاول أن يتسم بروح المخاطرة ويضع تقديرا لمختلف المخاطر التي ستواجه في المستقبل سواء على المدى المتوسط أو الطويل في تطبيق رؤيته المستقبلية، فكلما قل عدد الأشخاص زادت درجة المخاطر، ولذلك نجد ان الشركات الصغيرة التي يملكها شخص واحد أكثر ميلا للمخاطرة من الشركات الكبيرة.

6-8-التجديد والإبداع:

من أجل أن تستمر المؤسسة أن تتطور من ناحية منتوجاتها وهياكلها ومخططها الاجتماعي، لهذا تنشأ ضرورة للانفتاح على التجديد والتطوير، وهذا ما يتطلب قدرة على التحليل واستعداد للاستماع وتوفير الصاقة للازمة للاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح تطوير المؤسسة

6-9-الثقة بالنفس:

حيث يمتلك المقاول المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء المشاريع المختلفة، وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإرادة واتخاذ القرارات لحل المشاكل ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس

والاطمئنان لقدراتهم وثيقتهم بها، إذ اظهرت الدراسات أن المقاولين يملكون الثقة بالنفس وقدرة على ترتيب المشاكل المختلفة وتصنيفها والتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين.[18]

7-أدوار المقاول:

إن الأفراد الذين ينشؤون أعمال جديدة يؤدون خدمة ذات قيمة كبيرة لبقية أفراد المجتمع وتلعب الأعمال الصغيرة عددا من الأدوار الهامة في الاقتصاد اهمها:

7-1-توفير الوظائف الجديدة:

فالوظائف التي توفرها المشروعات الصغيرة تختلف على الوظائف التي توفرها الشركات الكبرى، المشاريع الصغيرة عادة ما تدفع أجورا نقدية وتقاعد وهو أقل مما تقدمه الشركات الكبرى، كما أن العاملين هي المشروعات الصغيرة حاصلين على مؤهلات علمية أدني من تلك التي حصل عليها أولئك الذين يعملون في الشركات الكبرى وبالتالي بهذه المشروعات تسعى لتكوين فرص وظيفية جديدة تقلل من البطالة.

7-2-تقديم منتجات وخدمات جديدة:

إن تبني المشروعات الصغيرة وتشجيعها للاختراعات يساهم بشكل كبير في تحسين موقف التنافس لشركات المشروعات الصغيرة وتثير مختلف الدراسات إلى أن المنتوجات الجديدة انطلقت من المشروعات الصغيرة.[19]

7-3-توفير احتياجات الشركات الكبرى:

فالمشروعات الصغيرة تلعب دورها ما في نشاط الشركات الكبرى، فهي تقوم بدور الموزع، بالإضافة لدورها كمورد.

[18] حجازي إسماعيل وأخرون، سمات شخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة على اكتشاف الفرصة المقاولاتية، مجلة الامتيازات لبحوث الاقتصاد والإدارة، مجلد 04، العدد 1، جامعة بسكرة، الجزائر ،2020، ص ص 56-55.

[19] إسماعيل عمر علي، خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثارها على الإبداع التقني دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأثاث المنزلي مجلة القادمية للعلوم الإدارية والاقتصاد، المجلد 12، العدد 04، الجامعة الموصل، 2010، ص م 75-76.

7-4-تقديم المنتوجات والخدمات الخاصة:

أغلب المشروعات الصغيرة بقيت لأنها تتمكن من تلبية حاجات ومتطلبات الزبائن خاصة، لأن نظام الإنتاج فيها يعتمد على التنوع في أغلب الأحيان، وليس على الإنتاج الواسع كما يقوم المقاول بأنشطة متعددة في المؤسسة حيث انه الشخص الذي يسير المؤسسة وهو الشخص الذي يطورها.

اعتبر جوزيف شميتر المقاول بأنه "المنشئ الذي يحدث الإبداع التكنولوجي وهو الأساس في تحريك رؤوس الأموال، فهو المنظم لقوى العمل ...."[20]

المؤسسات الناشئة

للمؤسسات الناشئة دور متزايد الأهمية في الاقتصاد العالمي بالإضافة لمساهمتها في الاقتصاد ألا وهي أيضا تدعم الاقتصاديات نحو صناعة متطورة وتدفع بها لإمكانيات عالية ولهذا زاد الاهتمام بها من طرف الأكاديميين والعمليين

ماهية المؤسسات الناشئة

بعد (**start-up**) ظهر مصطلح المؤسسات الناشئة او

الحرب العالمية الثانية مباشرة وذلك مع بداية ظهور شركات راس المال المخاطر ليشيع استخدام هذا المصطلح بعد ذلك وبالرغم من الاستخدام المبكر لهذا المصطلح الا انه لم يحظى بالإجماع حول وضع تعريف محدد ودقيق له لذلك سيتم اقتراح بعض التعريفات الرائجة في سبيل توضيح معنى المصطلح وإزالة اللبس عنه.

معايير تمييز المؤسسات الناشئة عن المؤسسات الجديدة الاخر

لقد اقترح كل من ,,, ثلاث معايير لتمييز المؤسسات الناشئة عن المؤسسات الجديدة الأخرى و ذلك بهدف تحسين عملية تقييم التأثير من خلال التركيز بشكل رئيسي على المؤسسات ذات الصلة و هي

[20] دواجي فوزية، نفس المراجع سابق، ص 60.

جديدة أي انشاء مؤسسة جديدة لم تكن موجودة سابقا كمنظمة، وهذا يستثني الشركات التي انشات بإجراء تغيرات في الاسم او الملكية او الموقع اوالوضع القانوني

نشطة

أي مؤسسة توظف عامل واحد مدفوع الاجر على الأقل خلال فترة زمنية محددة الامر الذي يستثني المؤسسات المسجلة ورقيا والتي لا تنشئ قيمة مضافة او لا توظف او لا تستثمر مما يجعل تأثيرها على الاقتصاد ضئيلا

مستقلة

بمعنى الا تكون المؤسسة تابعة لمؤسسة موجودة. الامر الذي يلغي توابع العلاقة الناشئة بين المؤسسة والفرع، لذلك يجب التمييز بين المؤسسات الجديدة كفروع والمؤسسات المنشاة من قبل مؤسسين اصليين من حيث الحجم والرسملة

خصائص المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات بالخصائص التالية.

مؤسسات ابتكارية جديدة قادرة على خلق وتطوير منتجات جديدة تبعا لاحتياجات السوق

انخفاض تكلفة الإنتاج ب 24مرة مع المؤسسات الكبيرة من جهة ومع الأرباح المحصلة والتي عادة ما تكون سريعة وفجائية وكبيرة مقارنة بحجمها من جهة أخرى

سرعة اتخاد القرار في ضل بساطة الهيكل التنظيمي ما يساعد على سرعة انتقال المعلومة وحل المشكل حالا، فضلا على الاستقلالية في الإدارة والتسيير

المرونة والقدرة الكبيرة على التأقلم مع المتغيرات المحيطة

بقاء هذا النوع من المؤسسات يعتمد بدرجة كبيرة على مدى قدرتها على التطور والتحول الى مؤسسات ناجحة عن طريق الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا المتطورة بهدف النمو والتقدم، وخلاف على ذلك يجرها للخسارة والافلاس

دورة حياة المؤسسات الناشئة

تمر أي مؤسسة بمراحل محددة للنمو انطلاقا من الفكرة الى النضج، حيث يعتمد طول كل مرحلة وتركيزها على نوع الاعمال المستهدفة، على العموم تمر المؤسسات الناشئة بالمراحل التالية.

مرحلة الانشاء

وهي اللبنة الأولى في حياة المؤسسات الناشئة والتي تنطلق من طرح نموذج اولي لفكرة جديدة او إبداعية خلال هده المرحلة يتم التعقيم في البحث بالدراسة الجيدة للفكرة والسوق وأذواق المستهلكين للتأكد من إمكانية تجسيد المشروع على ارض الواقع ومدى قابليته للتطوير والاستمرارية

مرحلة الانطلاق

وهي فترة دخول المؤسسة للسوق لأول مرة وعادة ما تتميز هذه المرحلة بالنمو البطيء للمبيعات والأرباح لذلك تسعى الى تثبيت وجودها في السوق في ظل المنافسة الشديدة مع المؤسسات ذات الخبرة ولخطورة هذه المرحلة فان نسبة فشل المؤسسات الناشئة فيها تصل الى 70 خلال اول سنتين90 وخلال الخمس سنوات الأولى وغالبا ما تعتمد هذه المرحلة على التمويل الذاتي او دعم بعض المؤسسات الحكومية

مرحلة النمو السريع

و التي تحظى فيها المؤسسات الناشئة بارتفاع في مبيعاتها مع تحقيقها لمعدلات نمو مرتفعة و مستويات عالية من الأرباح وذلك بعد ثبات صلاحية الفكرة,الامر الذي يدفع الى زيادة الطاقة الإنتاجية و توسيع قاعدة العملاء مما يحفز عملية جذب رؤوس الأموال اللازمة للاستثمار

مرحلة النضج

تصل المؤسسات الناشئة هنا الى تحقيق قدر كافي من الاستقرار سواء في العوائد او المبيعات او الأرباح الامر الذي يفرض عليها انتهاج استراتيجية التميز و الابداع ضمانا للبقاء ومواجهة للمؤسسات المنافسة وذلك بعد بلوغ مرحلة التشبع

مرحلة الانحدار

تتميز هذه المرحلة بتراجع مؤشرات المؤسسة كالمبيعات والأرباح والتدفقات النقدية كما تواجه العديد من المشاكل على غرار مشاكل التطوير والتجديد، وهنا تكون المؤسسة امام خيارين اما الزوال او العودة الى نقطة الصفر، لذلك تنصح هذه المؤسسات بضرورة تجديد نفسها بابتكارات حديثة او غزو أسواق جديدة الامر الذي يسمح بإطالة فترة النمو

مرحلة إعادة الاطلاق

ان المؤسسات التي تنجح في الخروج من مرحلة الانحدار بأمان هي المؤسسة التي تعاود الانطلاق والنمو السريع محققة بذلك نتائج أفضل بفضل الخبرة المكتسبة في النشاط وذلك عن طريق تعظيم نقاط القوة وتدنية نقاط الضعف.

النظريات الداعمة للمؤسسات الناشئة

نظريات المنضمات الداعمة للمؤسسات الناشئة

نظرية البيئة التنظيمية

تهتم هذه النظرية بالتغيرات التي تطرأ على المنظمات نتيجة تطورها الزمني عبر مختلف مراحل حياتها، من تأسيس، نمو، تحول، انحدار وموت.

لقد تم تصميم هذه النظرية لتقصي ومعالجة أنواع التنظيمات الموجودة وأسباب تعدد اشكالها وكيفية توزعها على البيئات المختلفة وتأثير هذه الأخيرة عليها، دراسة معدل التغير بأشكال المنظمات وكيفية توزعها على البيئات المختلفة وتأثير هذه الأخيرة عليها، دراسة معدل التغير بأشكال المنظمات وكيفية انشاء مجموعة من الخصائص التي تدوم على المدى الطويل الناتجة على اتحاد وتفاعل العمليات بالمدى القصير. فالمنظمة تتأثر بالقوى الخارجية للمحيط من عوامل سياسية، اجتماعية، واقتصادية وغيرها حيث هذه التأثيرات تسمح بالتنوع التنظيمي وخلق اشكال جديدة من المؤسسات.

المؤسسات الناشئة حسب هذه النظرية هي تعبر عن شكل تنظيمي جديد ظهر نتيجة التطور والتفاعلات البيئية حيث تختلف طبيعة المؤسسات الناشئة وكيفية انشائها وكذا مدة تطورها ونموها من بيئة لأخرى.

النظرية التطورية

بنيت هذه النظرية على اعمال داروين حول تطور الكائنات الحية من طرف ... تقول هذه النظرية ان محرك المؤسسة متعلق باستمراريتها كاي كائن بشري وليس بالربح ويكون هذا عن طريق استخدام مهاراتها المكتسبة من خبرتها عبر السنوات الماضية

في معاملة المؤسسات ككيان يتطور فمن الطبيعي النظر الى المؤسسات عامة من جانب تطوري والمؤسسات الناشئة بنفس المعنى تعيش مع محيط خارجي تتفاعل معه وتتكيف فيه حتى تستطيع النمو والتطور.

نظرية الطوارئ

حسب هذه النظرية على المؤسسة إقامة علاقة عبر هيكلها التنظيمي والاستراتيجي مع البيئة المحيطة من اجل ضمان ديمومتها في بيئة الاعمال وتكون المؤسسة ناجحة حين تكون قادرة على تسيير المجهول الاتي من البيئة الخارجية.

هذه النظرية ترى ان المؤسسات الناشئة تعيش في بيئة تتميز بالتغيرات السريعة وتواجه المؤسسات الناشئة ظروف عدم التأكد الشديد أكثر من غيرها من المؤسسات التقليدية وبالتالي ليس لها حل غير إيجاد الطريقة والاستراتيجية التي تسمح لها بالبقاء عبر التكيف والمرونة لتستمر وتنمو.

نظرية الاعتماد على الموارد النظرية

تقوم هذه النظرية على ان الاختلاف بين المنظمات يعود الى أدائها الذي تتحكم فيه الموارد المتاحة للمؤسسة مما يجعل لها مكانة في المنافسة، ويقصد بالموارد أي شيء يمكن المؤسسة من امتلاك قوة بمحيطها.

المؤسسات الناشئة حسب هذه النظرية هي مؤسسات تملك موارد تسيطر عليها وتسعى لامتلاكها لضمان ديمومتها وتقليل ضغوطات المحيط الخارجي.

نظرية عدم اليقين

تتعامل هذه النظرية مع المؤسسات على انها مجموع الهياكل والاستراتيجيات تمتاز بالتعقيدوالتكيف، فالمنظمات عبارة عن مزيج معقد من التفاعلات المختلفة التي ينتج عنها عدم يقين على عدة مستويات مؤسسية تتطلب استجابات مختلفة من طرف المقاولون الاكفاء.

تدعم هذه النظرية المؤسسات الناشئة كونها تعمل في ظل اللايقين الشديد وتحاول التغلب عليه بالمرونة لضمان الاستجابة السريعة محاولة منها تبسيط التعقيد الناتج عن حالة عدم التأكد المفروض من البيئة.

نظريات المقاولاتية الداعمة للمؤسسات الناشئة

في اغلب الدراسات يتم ربط المؤسسات الناشئة بنظريات المقاولاتية. وفي هذا السياق تم تركيز الاهتمام على خصائص المقاول الذي يقوم بإنشاء المؤسسة الجديدة، وتتجه هذه النظرية على انه توجد روابط تجمع بين الصفات الفردية للمقاول والابداع التنظيمي، والملاحظ هنا ان النظريات أعطت الاهتمام الأكبر للمقاول وحاولت تمييزه عبر خصائصه عن الشخص الذي لا يملك سمات المقاولاتية.

نظرية التنمية الاقتصادية لشومبيتر

حيث يركز على الابتكار والتدمير الخلاق من طرف المقاول الذي يتعرف على الفرص ويؤدي للتغير التكنولوجي هذا تحت غطاء ان المؤسسة الجديدة أحد اهم العوامل التي تساهم في التنمية الاقتصادية وظهورها يعتمد المقاول المبتكر.

نظرية البيئة السكانية

هذه النظرية تبين أهمية البيئة الخارجية في تحديد نمط حياة المؤسسات وركزت على العلاقة بين خلق المؤسسة والبيئة حيث تسمح هذه التفاعلات بولادة اشكال جديدة من المؤسسات.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للبحث

1_الدراسة الاستطلاعية

2_منهج البحث

3_أدوات جمع البيانات

4_مجتمع البحث وعينته

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث:

1_ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية كخطوة أولية للبحث العلمي يستفيد الطالب منها من الجانب النظري وذلك بمراجع وقراءة المراجع والكتب المتعلقة بالبحث والجانب الميداني بالاستطلاع على الميدان والبحث عن عينة الدراسة، وتهدف الدراسة الاستطلاعية الى تصحيح وتعديل الاشكالية وضبط متغيرات البحث وإعادة صياغة أسئلة الاستمارة بعد تجريبها الاولي على الطلبة للوصول الى متغيرات ملموسة قابلة للدراسة بعيدة عن الالتباس والغموض للوصول الى الاستمارة النهائية التي تخدم موضوع دراستنا بكل موضوعية والعلمية.

2_ منهج الدراسة:

تعتبر مناهج البحث في العلوم الاجتماعية بمثابة الدليل الذي يوصل الباحث لكشف حقيقة الشيء والوصول الى النتائج المرجوة حيث يعتبر من اساسيات انجاز البحث العلمي بحيث لا يمكن الاستغناء عنه في الدراسات العلمية [21]

وبناءا على طبيعة الدراسة التي قمنا بها فقد اعتمدنا في بحثنا على هذا المنهج الوصفي الذي يعتبر ركن أساسي في البحث العلمي والأكثر ملاءمة لدراسة اغلب مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والذي يعرف بانه أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف

[21] بروش عبد الله "المنظمة بين مخرجات التعليم العالي وتنمية الموارد البشرية، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة البليدة 2لونيس علي، الجزائر (2017-2018) ص266

ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة او مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة [22]

ومن خلال اعتمادنا على المنهج الوصفي في دراستنا حول دور التعليم العالي في تفعيل اليات انشاء مؤسسة ناشئة، فقد تم وصف وتحليل الظاهرة والالمام بمختلف الجوانب النظرية الخاصة بعوامل الدراسة واسقاط النظري على الواقع التطبيقي بالجمع بين مختلف المتغيرات المستخلصة من الإطار النظري والدراسات السابقة واختباره ميدانيا عن طريق تجربته وبعد التوصل الى نتائج تفسر باستخدام أدوات التحليل الاحصائي الكمي والكيفي.

3-أدوات جمع البيانات:

أ_ الملاحظة الاجتماعية: تم الاعتماد في بحثنا المعنون بدور التعليم العالي في تفعيل اليات انشاء مؤسسة ناشئة على الملاحظة الاجتماعية المباشرة اي الملاحظة بالمشاركة من بداية الدراسة في جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تامدة كون الباحث طالب من بين الطلبة الذين اجري عليهم البحث حيث ان الملاحظة بالمشاركة تعتبر أرقى أساليب الملاحظة حيث ينضم بها الباحث الى المجموعة المبحوثة واول من استخدم هذا النوع من الملاحظة علماء الانثربولوجيا في إنجلترا والولايات المتحدة الامريكية في دراساتهم الامبريقية والتجريبية. في هذه الدراسة لقد تم الاتصال المباشر مع الطلبة المقبلين على التخرج والأساتذة وتم طرح بعض الأسئلة للحصول على معلومات والالمام بالظاهرة

ب_الاستمارة: يتوقف استخدام التقنية في البحث العلمي على ما تفرضه طبيعة الموضوع ومنهج الدراسة وبالنسبة لطبيعة موضوعنا المتمثل في دور التعليم العالي في تفعيل اليات انشاء مؤسسة ناشئة والمنهج المستخدم فقد اخترنا الاستمارة حيث تعرف الاستمارة على انها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه الى افراد العينة من اجل الحصول على معلومات حول

[22] على معمر عبد المؤمن **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات التقنيات والأساليب** الطبعة 1 دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا 2008 ص 287

موضوع او مشكلة ما ويتم تسليم الاستمارة اما عن طريق المقابلة الشخصية او ترسل الى المبحوثين.[23]

لقد استخدمنا في هذه الدراسة تقنية الاستمارة والتي تم توزيعها على الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تامدة جميع التخصصاتة، وقد صيغة أسئلة الاستمارة وفق ابعاد ومؤشرات قابلة للقياس في الواقع وتضمنت خمسة وثلاثون (35) سؤال موزعة على ثلاث (3) محاور كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية للعينة من السؤال الأول (1) الى السؤال السادس (6)

المحور الثاني: بيانات حول البرامج التعليمية وانشاء مؤسسة ناشئة والذي تضمن أربعة وعشرون سؤال من السؤال رقم (7) الى السؤال رقم (31).

المحور الثالث: تضمن بيانات حول الحجم الساعي المخصص للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة والذي تضمن أربعة أسئلة (4) من السؤال (32) رقم الى السؤال رقم (35)

4_ مجتمع البحث وعينته:

أ_مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث بانه مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث ويتكون أساسا من وحدات او عناصر تجمع بينها صفات او خصائص معينة ويمكن ان يتم التحقق او اختبار الفرضيات عليها[24]

حيث تمثل مجتمع دراستنا الأصلي في الطلب المقبلين على التخرج من جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تامدة جميع التخصصات

[23] زرواتي رشيد **تدريبات عن منهجية البحث** دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر 2012 ص 98

[24] سبعون سعيد **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** الطبعة الثانية دار القصبة للنشر الجزائر2012 ص 133

ب_عينة البحث: تعرف العينة بانها تلك المجموعة من العناصر او الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار او التحقق وعليه يمكن القول ان العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين [25] وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية والتي تعرف بانها تلك العينة التي تقوم على التقدير الشخصي للباحث ف اختيار مفردات مجتمع البحث ولطبيعة هذه الأخيرة من حيث ما تتضمنه من بيانات ومعلومات وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث

وبعد توزيع 51 استمارة الكترونية لم يتم ملؤها من طرف الطلبة عدت ووزعتها من جديد على الطلبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تامدة وتمت الإجابة على 51 استمارة لتصبح العينة مكونة من 51 طالب وطالبة.

مجالات العينة: لمعرفة دور التعليم العالي، كيف والى أي مدى يساعد الطالب ويشجعه على خلق مؤسسات ناشئة وكيف بإمكان التعليم العالي ان يؤثر على الطالب وينشر روح المقاولاتية لديه ويحفزه على انجاز مشروع مؤسسة ناشئة.

اقتصرت مجالات العينة على ما يلي:

أ_المجال البشري: يمثل الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج بمختلف التخصصات في العلوم الاجتماعية من جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تامدة.

ب_المجال المكاني: جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تامدة.
ج_المجال الزمني: من جوان الى سبتمبر من سنة 2024.

[25] موريس انجرس **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية** ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف سعيد سبعون الطبعة 2دار القصبة للنشر الجزائر 2004 ص301

5_خصائص العينة:

جدول رقم 1 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	%
الانثى	38	74,50
الذكر	13	25,49
المجموع	51	100

تشير معطيات الجدول رقم 1 الذي يمثل توزيع الطلبة حسب الجنس ان النسبة الغالبة من افراد العينة ينتمون لجنس الاناث حيث قدرت بنسبة 74,50 %في المقابل نجد نسبة الذكور تقدر ب25,49%.

نستنتج مما سبق ان الاناث هن أكثر حظوظا لاستكمال المشوار الدراسي طور ماستر

الجدول رقم 2 الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسب %
]20_25 [	30	58,82
[25_30]	15	29,41
[30_35]	4	7,84
أكثر من 35	2	3,92
المجموع	51	100

من خلال معطيات الجدول رقم 2 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب السن نلاحظ ان أكبر نسبة قدرت ب 58,82% للذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 25 سنة تليها نسبة 29,41% للذين تتراوح أعمارهم بين 25 و30سنة ثم نسبة 7,84% الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و35 سنة و في الأخير نجد نسبة 3,92% الذين أعمارهم اكثر من 35 سنة.

نستنتج من خلال هذا الجدول ان غالبية أفراد العينة سنهم يوافق مستواهم الدراسي مقارنة بالنسب الأخرى.

الجدول رقم 3 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
أعزب	50	98,03
متزوج	1	1,96
المجموع	51	100

توضح ارقام الجدول أن نسبة 98,03% تمثلها الحالة المدنية للأفراد العازبين مقابل 1,96%بالنسبة للمتزوجين .

نستنتج من هذا الجدول أن غالبين الأفراد يفضلون مواصلة دراستهم التعليمية على الزواج

الجدول رقم 4 يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الاقامة	التكرار	النسب %
الريف	33	64,70
المدينة	18	35,29
المجموع	51	100

تشير أرقام الجدول ان غالبية أفراد العينة يسكنون في الريف وكانت اعلى نسبة 64,70% مقابل 35,29% بالنسبة للذين يسكنون في المدينة.

نستنتج أن الافراد الذين يسكنون في الريف أكثر حرصا على الدراسة نظرا لصعوبة الحياة فيها خاصة التفكير الاجتماعي السائد فيها والذي غالبا ما يمنع خروج المرأة من البيت فالدراسة

تعطي لها فرصة الخروج اكثر بدون حرج، وهذا ما بينته أرقام الجدول الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس انظر ص

الجدول رقم 5 يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسب %
علم الاجتماع	18	35,29
علم النفس	27	52,94
الفلسفة	1	1,96
الاتصال	5	9,80
المجموع	51	100

تبين أرقام الجدول اعلى نسبة يمثلها تخصص علم النفس52,94 % مقابل 35,29% في تخصص علم الاجتماع.

يظهر لنا أن كلا التخصصين حسب الطلبة من بين التخصصات التي يمكن للطالب ان تساعده في انشاء المؤسسة الناشئة.

تحليل ومناقشة الفرضية الأولى بعنوان: "البرامج التعليمية وعلاقتها بإنشاء المؤسسات الناشئة"

الجدول رقم (6): جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم عن المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
كاف	32	62,75%
غير كاف	19	37,25%
المجموع	51	100%

الشكل رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم عن المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه.

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو الطلبة الذين قالوا أن المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه كاف بنسبة 62.74% مقابل 37.25 %الذين يرون أن المستوى الدراسي الذي وصلوا إليه غير كاف.

ومن هنا نستخلص أن معظم الطلبة يكتفون بالحصول على شهادة ماستر.

الجدول رقم (7): جدول يمثل اهتمام الطلبة بفكرة إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة وتشجعيهم على الفكرة.

اهتمام الطلبة بفكرة إنشاء مؤسسة ناشئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	70,59%
لا	15	29,41%
المجموع	51	100%

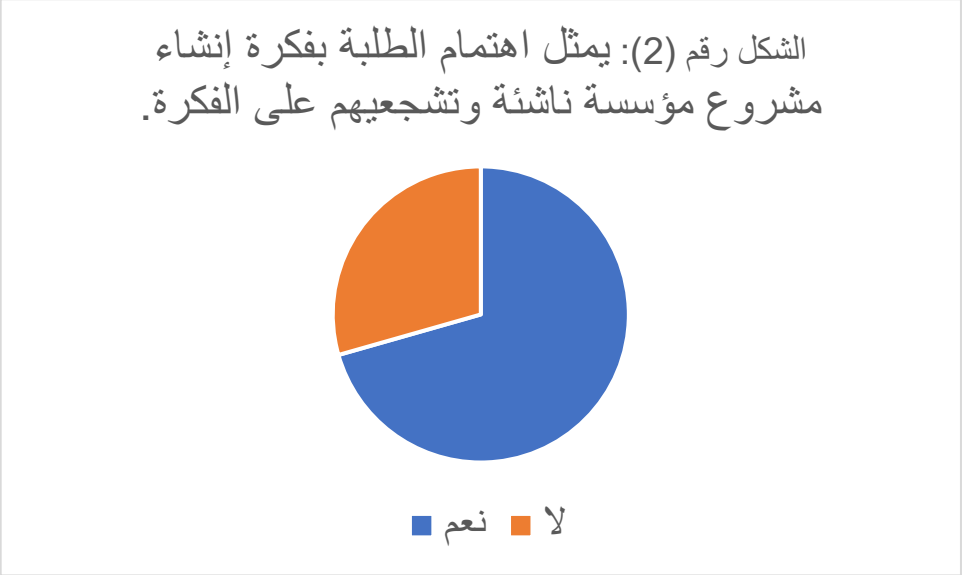

من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب اهتمامهم وتشجعهم إلى فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة، نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 70.58% من الطلبة الذين اهتموا لفكرة انشاء مؤسسة ناشئة مقابل نسبة 29.41% من الذين لم يهتموا لهذه لفكرة.

و منه نستنتج ان الطالب لديه روح المبادرة والابداع و الابتكار و تحمل المسؤولية اذن ما على الجامعة سوى توفير الظروف الملائمة للطالب مثل تشجيعه على فكرة مبادرة العمل الحر وذلك بتعزيز روح المبادرة والابتكار بين الطلبة وكذلك تحفيزهم على تطوير مهاراتهم الشخصية و

المهنية حيث ان فكرة العمل الحر تعزز التفكير الإبداعي وتحفز قدرات الطالب على تحمل مسؤولياتهم الشخصية وهذا ما يساهم بدوره على في تنمية قدرات الطلبة .

الجدول رقم (8): جدول يمثل مدى فعالية الأساليب التي تطرحها الجامعة لنشر فكرة انشاء مؤسسة ناشئة

الأساليب التي تطرحها الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف الفعالية	32	62,75%
متوسط الفعالية	17	33,33%
جيد الفعالية	2	3,92%
المجموع	51	100%

الشكل رقم (3): يمثل مدى فعالية الأساليب التي تطرحها الجامعة لنشر فكرة انشاء مؤسسة ناشئة

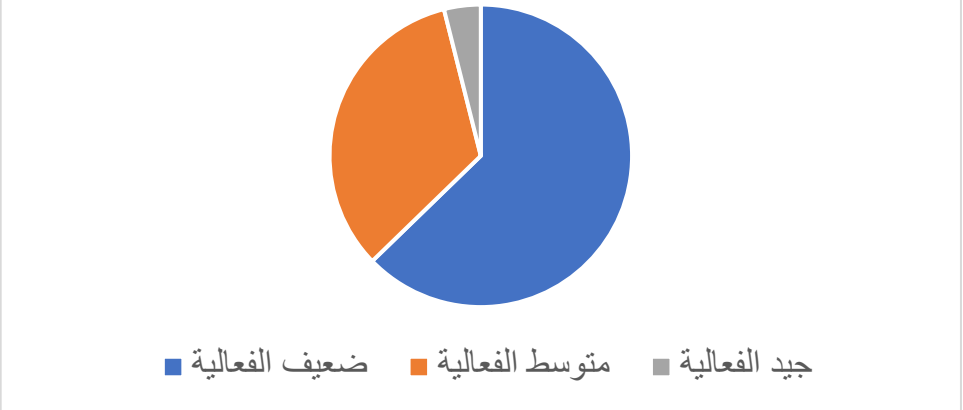

من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل توزيع الطلبة حسب رأيهم في مدى فعالية الأساليب التي تطرحها الجامعة لنشر فكرة انشاء مؤسستهم الناشئة، نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو نسبة 62.74% من الطلبة الذين يرون أن الأساليب التي تطرحها الجامعة لنشر فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة ضعيفة الفعالية مقابل نسبة 33.33% من الطلبة القائلين إنها متوسطة الفعالية، وأخيرا نجد نسبة 3.92% من الطلبة يرون أنها جيدة الفعالية.

ومما سبق نستنتج أن الأساليب التي تطرحها الجامعة لنشر فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة ضعيفة الفعالية رغم أن العالم اليوم يشهد تطورات اقتصادية وتحولات كبيرة خاصة بعد ظهور هذا النوع من المؤسسات التي تساعد الطالب على الإبداع والابتكار وخلق عمل خاص به وهذا بدوره يساعده على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة ولعائلاتهم وبالتالي لمحيطهم الاجتماعي الكلي. وباعتبار الجامعة نسق فرعي من المجتمع الكلي فعليها القيام بتشجيع الطلبة بنشر وتعزيز روح المقاولاتية لديهم والتي تعتبر افضل الوسائل قدرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب عمل إضافة الى تنمية قدرات الطالب الإبداعية و الابتكارية والتجديد و التطور واكتساب مكانة اجتماعية.

الجدول رقم (09): جدول يمثل توزيع الطلبة حسب آرائهم حول طريقة التدريس في الجامعة وكيفية مساعدتها للطالب على إنشاء مؤسسة ناشئة.

طريقة التدريس تساعد الطالب على إنشاء مؤسسة ناشئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	17,65%
لا	42	82,35%
المجموع	51	100%

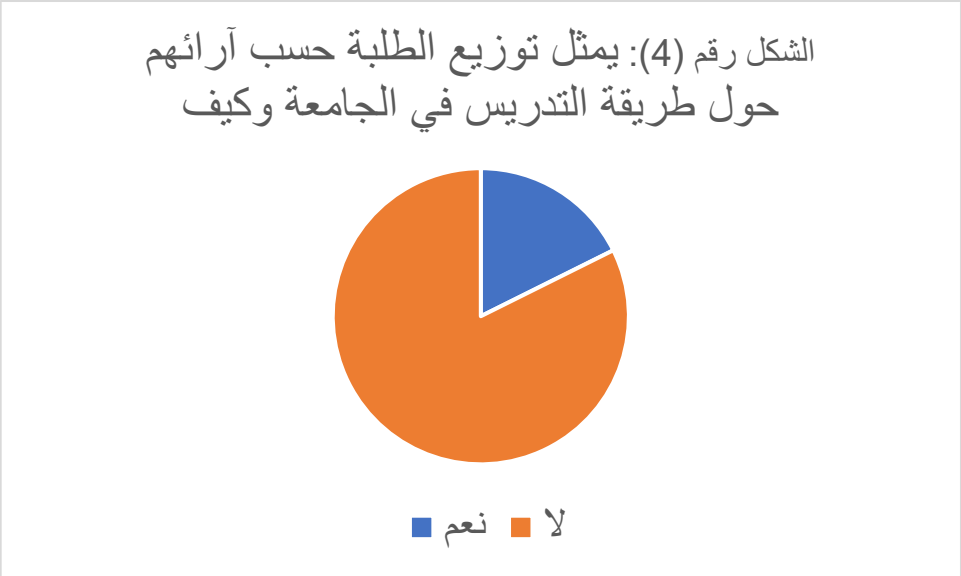

تشير أرقام الجدول أعلاه إلى أن أكبر نسبة، أي الاتجاه العام يتجه نحو نسبة 82.35 من الطلبة الذين يقولون أن طريقة التدريس لا تساعد الطالب على إنشاء مؤسسة ناشئة مقابل 17.64 من الذين يقولون العكس، أي أن طريقة التدريس التي يتلقونها في الجامعة تساعد الطالب على إنشاء مؤسسة ناشئة.

ومن خلال هذه القراءة الإحصائية نستنتج أن الجامعة الجزائرية لا تعتمد على برامج وأساليب تساعد الطالب على خلق مؤسسات ناشئة خاصة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مع العلم ان هذا المشروع – إنشاء مؤسسة ناشئة – أصبح حديث الساعة وموضوع هام لتنمية رأسمالها البشري. وعلى الجامعة ان توليه القدر الكاف من الاهتمام خاصة بعد صدور القرار الوزاري 1275 والمتضمن شهادة مؤسسة ناشئة براءة اختراع.

الجدول رقم(10): جدول يمثل طريقة التدريس في الجامعة مع مدى تلقي الطالب تكوينا له علاقة مباشرة مع إنشاء مؤسسة ناشئة.

طريقة التدريس / تلقي الطالب تكوين له علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	11,11%	8	19,05%	9	17,65%
لا	8	88,89%	34	80,95%	42	82,35%
المجموع	9	100%	42	100%	51	100%

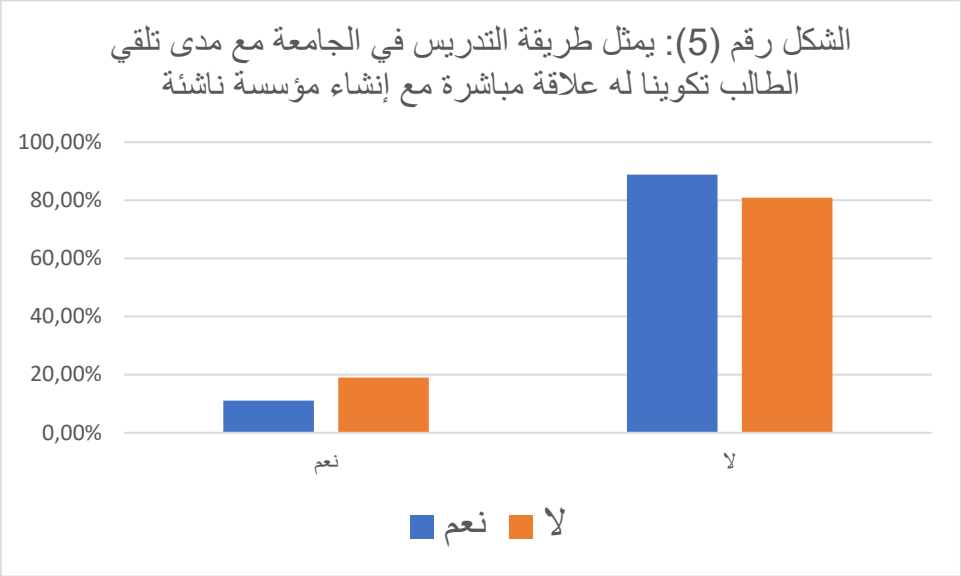

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل العلاقة بين طريقة التدريس في الجامعة مع مدى تلقي الطلبة تكوينا في الجامعة له علاقة مباشرة بإنشاء مؤسسة ناشئة، يظهر الاتجاه العام بنسبة كبيرة يمثل 82.35 إجابة، 88.89 عند الذين أجابوا بأنهم لم يتلقوا تكوين له علاقة مباشرة لإنشاء مؤسسة ناشئة مقابل 11.11 للذين أجابوا بنعم، أي تلقوا تكوين له علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة.

ثم تليها نسبة 17.65 من المجموع الكلي للطلبة الذين أجابوا بنعم، أي تلقوا تكوين له علاقة مباشرة لإنشاء مؤسسة ناشئة، وكانت أعلى نسبة تمثل 80.95 أجابوا بلا، أي لم يتلقوا تكوين

ولا هناك طرق تدريس لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة مقابل نسبة 19.05 الذين أجابوا بنعم، أي هناك تكوين له علاقة مباشرة بإنشاء مؤسسة ناشئة ولكن لا توجد هناك طرق وأساليب تنقل محتوى البرامج إلى الطالب، أي أنه لا يوجد هناك تطبيق يساعد الطالب على فهم مشروع مؤسسة ناشئة.

مما سبق لنا ومن خلال القراءة الإحصائية، نستخلص أن الجامعة الجزائرية تفتقر لبرامج تطبيقية لخلق مؤسسات ناشئة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تبقى فقط برامج نظرية ليس لها اعتبار وآفاق لفتح مثل هذه المؤسسات.

لقد أجاب معظم الطلب في طور الماستر أن هناك وحدة" المقاولاتية" والتي تتم برمجتها عن بعد ومع نقص الإمكانيات والأنترنيت وسوء البرمجة، إذ وضعت عن بعد وفي نفس الوقت مع وحدات حضورية، هذا يؤدي إلى غياب الوعي لأهمية الإبداع في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وحسب إجابات المبحوثين هناك أساتذة لا يعرفون كيف يوصلون هذه البرامج لان هناك غياب كبير في الوسائل المتخذة لذلك.

الجدول رقم (11): جدول مدى ملاءمة التخصص لإنشاء مؤسسة ناشئة ورغبة الطالب في ذلك.

ملاءمة التخصص لإنشاء مؤسسة ناشئة / رغبة الطالب في إنشاء ناشئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	11,11%	8	19,05%	9	17,65%
لا	8	88,89%	34	80,95%	42	82,35%
المجموع	9	100%	42	100%	51	100%

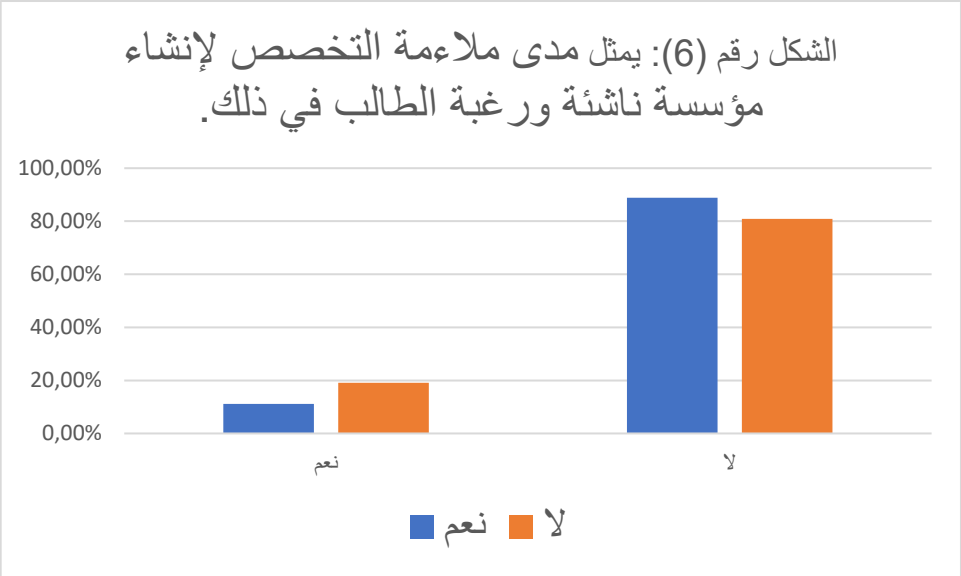

تبين أرقام الجدول رقم (11) الذي يمثل مدى ملاءمة التخصص في إنشاء مؤسسة ناشئة وتأكيد الطالب في رغبته على إنشاء مثل هذه المؤسسات التي تكون خاصة به، يظهر الاتجاه العام بنسبة 80.39 عند الفئة التي أجابت بأن لها رغبة في إنشاء مؤسسة ناشئة بنسبة 84.61 مقابل 76 للذين أجابوا أن تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية لا يلاءم مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة، ثم تليه نسبة 17.66 عند الطلبة الذين أجابوا بلا، أي ليس لديهم الرغبة في إنشاء مؤسسة ناشئة وهم يعتقدون أن التخصص له دور ويساهم في إنشاء مثل المؤسسات وذلك بنسبة 24 مقابل 11.53 الذين أجابوا بأن لهم طموح في إنشاء مؤسسة ناشئة رغم أن التخصص لا يساعد على ذلك.

ومن خلال قراءتنا الإحصائية لهذا الجدول نرى أن معظم الطلبة لديهم الرغبة لإنشاء مؤسسة ناشئة رغم أنهم يرون أن التخصص لا يتلاءم مع إنشاء مشاريع مع العلم أن المشكلة لا تمكن في التخصص، فجميع التخصصات تسمح للطالب بإنشاء مؤسسة ناشئة خاصة به بل المشكلة في طريقة إيصال الفكرة وتقديم برامج فعالة وإعطاء أهمية لهذا المشروع حتى يتمكن الطلبة من اكتساب المعرفة والخبرة التي تجعله يدعم رغبته في إنشاء مؤسسة ناشئة حيث يبدع فيها ويبتكر ويغير من أفكاره ويعتمد على نفسه للقيام بمشاريع تفيده وتفيد المجتمع وبذل يرتقي رأس المال البشري وينمي الاقتصاد الذي يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

جدول رقم (12): جدول يمثل العلاقة بين وجود منتج لفكرة إنشاء مؤسسة ناشئة في الوسط العائلي وباهتمام الجامعة بمشروع مؤسسة ناشئة

ملاءمة التخصص لإنشاء مؤسسة ناشئة / رغبة الطالب في إنشاء ناشئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	46,67%	13	36,11%	20	39,22%
لا	8	53,33%	23	63,89%	31	60,78%
المجموع	15	100%	36	100%	51	100%

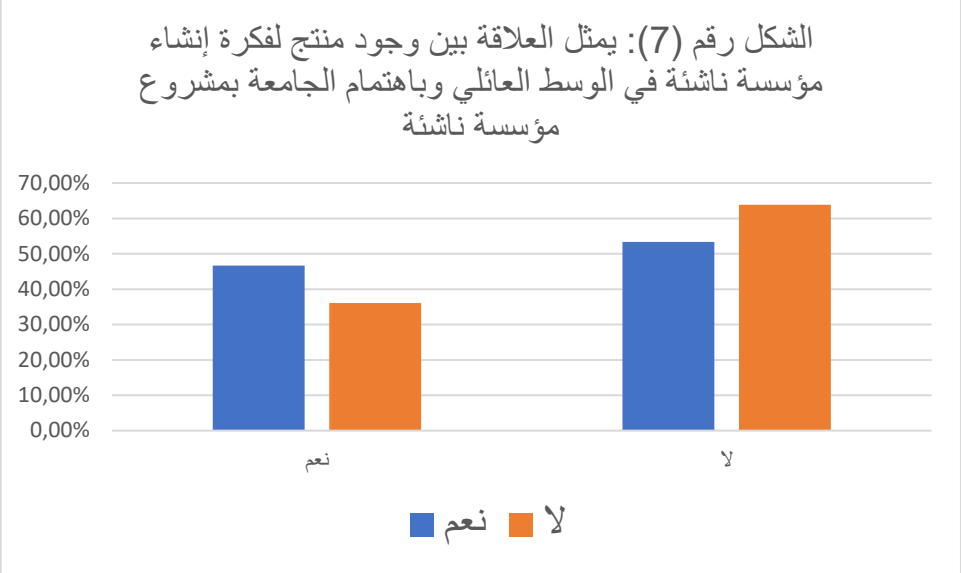

أثبتت معطيات الجدول أعلاه الذي يمثل العلاقة بين وجود مشجع لفكرة نشاء مؤسسة ناشئة في الوسط العائلي واهتمام الجامعة بمشروع مؤسسة ناشئة، أن الاتجاه العام يتجه نحو نسبة 60.78 عند الفئة الذين قالوا أنه لا يوجد مشجع في العائلة لفكرة مؤسسة ناشئة بنسبة 63.88 مقابل 53.33 للذين لديهم مشجع في الوسط العائلي، ثم تليه نسبة 39.21 للذين أجابوا بنعم

لوجود مشجع في الأسرة لإنشاء مؤسسة ناشئة بنسبة 6.66 عند الذين يرون أن الجامعة تولي اهتمام للمؤسسات الناشئة مقابل 36.11.

مما سبق نرى أن الجامعة الجزائرية لا تولي اهتمام للمؤسسات الناشئة ورغم اكتساب الطلبة للرغبة في انشاء هذه المشاريع ولكن قلة الخبرة والمعرفة تحبطه وتقتل روح الابداع لديه وحتى إن كان يريد انجاز مؤسسة ناشئة لا يملك الشجاعة الكافية بحكم أنه لم يكتب الخبرة والمعرفة الكافية في الجامعية التي كانت بإمكانها تشجيعه على الابتكار والإبداع وإنشاء مؤسسة ناشئة.

تحليل ومناقشة الفرضية الثانية: "الحجم الساعي المخصص للبرامج الخاصة بمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة"

الجدول رقم (13): جدول يمثل توزيع المبحوثين رأيهم فيما إن كانت فكرة المقاييس المبرمجة في الجامعة لها علاقة بمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة

المقاييس المبرمجة لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	15,69%
لا	43	84,31%
المجموع	51	100%

الشكل رقم (8): يمثل توزيع المبحوثين رأيهم فيما إن كانت فكرة المقاييس المبرمجة في الجامعة لها علاقة بمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة

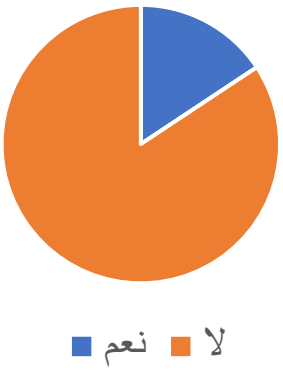

تشير أرقام الجدول رقم (13) الذي يوزع الطلبة حسب رأيهم فيما إذا كانت المقاييس المبرمجة في الجامعة لها علاقة بمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة، حيث نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو نسبة 84.31 من الطلبة الذين أجابوا بـ لا، أي أن المقاييس المبرمجة ليس لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة مقابل نسبة 15.63 من الذين أجابوا بنعم، أي أن البرامج المبرمجة في الجامعة لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة.

من هنا نستخلص أن الجامعة الجزائرية تهمل تماما مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة ولم تولي له أهمية حيث لم تبرمج مقاييس لها أهمية وعلاقة مباشرة توعي الطلبة وترشدهم وتشجعهم لإنشاء مؤسسة ناشئة.

جدول رقم (14): جدول يمثل توزيع الطلبة حسب اعجابهم بفكرة تلقي البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة عن بعد.

المقاييس المبرمجة لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	56,86%
لا	22	43,14%
المجموع	51	100%

الشكل رقم (9): يمثل توزيع الطلبة حسب اعجابهم بفكرة تلقي البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة عن بعد.

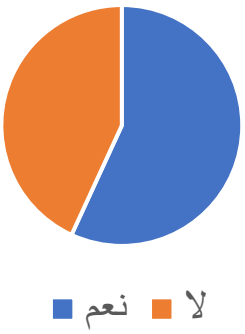

يوضح الجدول أعلاه أن الاتجاه العام يتجه نحو نسبة 56.86 من الطلاب الذين أجابوا بنعم، أي تعجبهم فكرة تقلي البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة عن بعد مقابل 43.13 من الذين أجابوا أنه أن فكرة تلقي البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة عن بعد لا تعجبهم.

الجدول رقم (15):جدول يبين رأي الطلبة في الفترة الزمنية المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة

تعجبك الفترة الزمنية المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	17,65%
لا	42	82,35%
المجموع	51	100%

الشكل رقم (10): يبين رأي الطلبة في الفترة الزمنية المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة

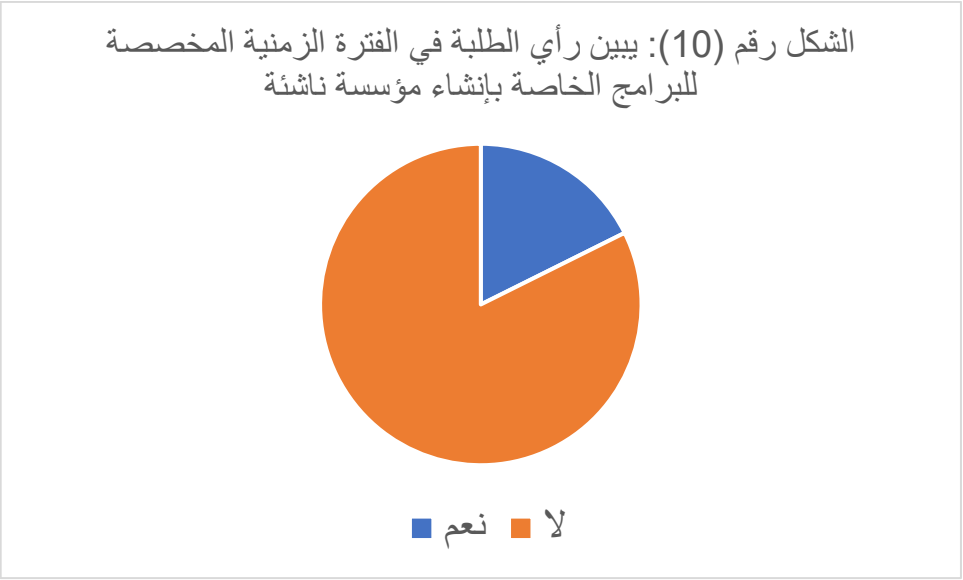

توضح القراءة الإحصائية للجدول رقم (15) الذي يبين رأي الطلبة في الفترة الزمنية المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة، أن الاتجاه العام يتجه إلى نسبة 82.35 للطلبة الذين لا تعجبهم الفترة الزمنية المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة مقابل نسبة 17.66 من الذين تلائمهم الفترة الزمنية المخصصة لهذه البرامج.

مما سبق يمكن القول أن الجامعة الجزائرية بإهمالها لمشروع مؤسسة ناشئة لم تقم ببرمجة برامج تهتم بترسيخ فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة للطلبة وكذلك أهملت الجانب المتمثل في الفترة الزمنية المخصصة للبرامج التي تشجع الطالب وترسخ لديه فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة.

الجدول رقم (16):جدول يوضح العلاقة الموجودة بين ملاءمة التخصص للمشاريع والأوقات المخصصة لتلقي الطالب البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة.

ملاءمة التخصص لإنشاء مؤسسة ناشئة / رغبة الطالب في إنشاء ناشئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	55,56%	20	47,62%	25	49,02%
لا	4	44,44%	22	52,38%	26	50,98%
المجموع	9	100%	42	100%	51	100%

الشكل رقم (11): يوضح العلاقة الموجودة بين ملاءمة التخصص للمشاريع والأوقات المخصصة لتلقي الطالب البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة

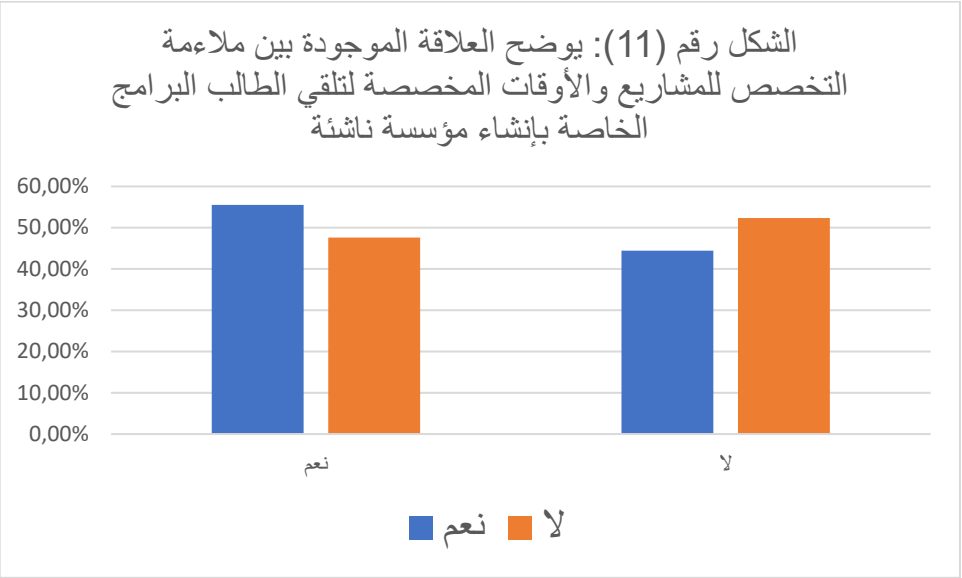

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) الذي يبين العلاقة الموجودة بين ملاءمة التخصص للمشاريع والأوقات المخصصة لتلقي الطالب للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة، حيث أن

الاتجاه العام يتجه نحو 50.99، حيث جاءت أعلى نسبة 55.55 للذين يرون أن التخصص يلاءم فكرة انجاز مشروع مقابل 45.45 الذين أجابوا بأن التخصص لا يلاءم فكرة إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة ثم تليه نسبة 49.01 من المجموع الكلي للعينة الذين أجابوا بنعم، أي أن مختص العلوم الإنسانية والاجتماعية يلاءم فكرة إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة حيث كانت أعلى نسبة .....

من هنا يمكننا القول أن جميع تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية تلاءم فكرة انجاز مشروع مؤسسة ناشئة ولكن على الجامعات الجزائرية الاهتمام أكثر بالفكرة وذلك عن طريق تخصيص برامج لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة وبرمجتها في أوقات تلاءم الطالب حتى يستوعب جيدا الفكرة ويطبقها على أرض الواقع وكذلك على الجامعات أن تقوم بتوفير دورات تدريبية للأساتذة الذين يختصون في تقديم برامج في هذا المجال.

جدول رقم (17): جدول يبين مدى تخصيص الأوقات الملاءمة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة وإلى أي مدى تولي الجامعة اهتمام بهذا المشروع.

تخصص الوقت / تولي الجامعة أهمية لمشروع مؤسسة ناشئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	42,86%	12	27,27%	15	29,41%
لا	4	57,14%	32	72,73%	36	70,59%
المجموع	7	100%	44	100%	51	100%

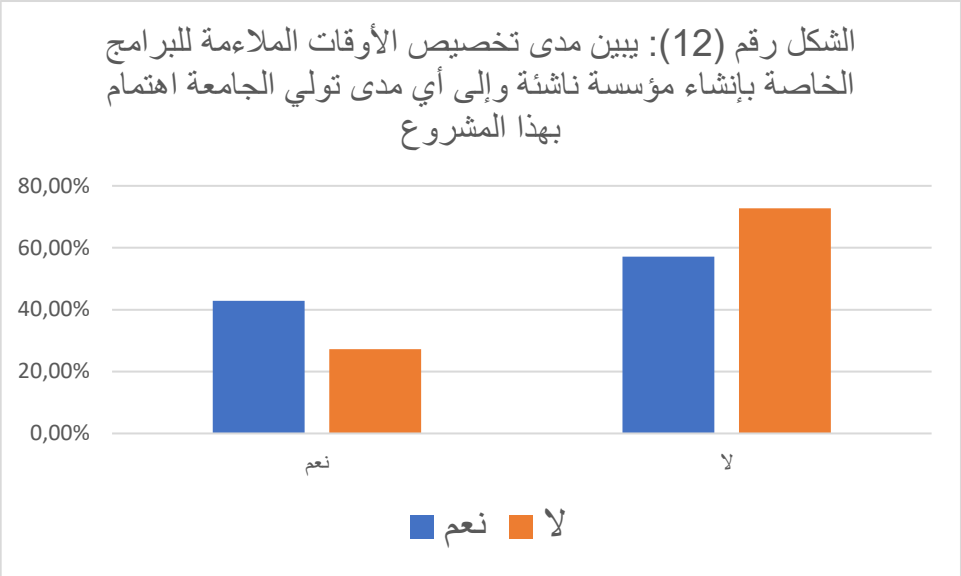

تبين معطيات الجدول أعلاه أن اتجاهه العام هو نسبة 70.58 حيث جاءت على نسبة هي 72.72 عند الذين أجابوا بأن الجامعة لا تولي اهتمام بمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة مقابل 27.27 الذين قالوا أن الجامعة تولي اهتمام بهذا المشروع لتليه نسبة 29.41 من المجموع الكلي للطلبة الذين أجابوا بنعم، أي أن الجامعة تولي اهتمام بمشروع انشاء مؤسسة ناشئة حيث كانت أعلى نسبة هي 42.84 مقابل 27.27، أما الذين يرون أن الأوقات المخصصة للبرامج التي لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة لا تلاءم الطالب.

من هنا يتبين لنا الإهمال الكبير للجامعة لهذا المشروع حيث أن الطلبة يقولون أن الأوقات المخصصة لا تلاءم الطالب حتى يبدع ويبتكر فكرة مشروع.

جدول رقم (18): يمثل العلاقة بين الأوقات المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة وقيام الجامعة بملتقيات لها علاقة بمشروع مؤسسة ناشئة.

الأوقات / الملتقيات والندوات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	18,18%	9	22,50%	11	21,57%
لا	9	81,82%	31	77,50%	40	78,43%
المجموع	11	100%	40	100%	51	100%

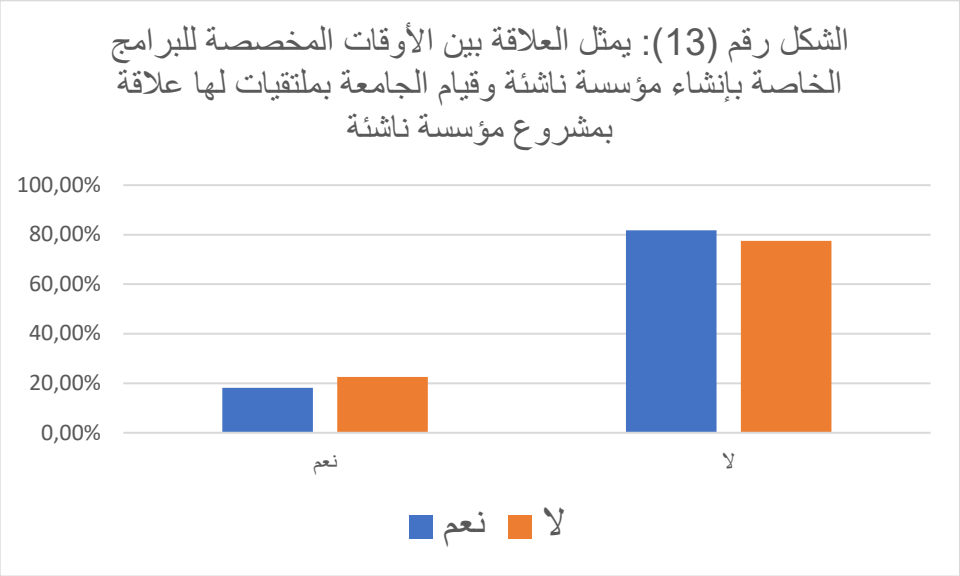

تشير أرقام الجدول أعلاه الذي يمثل العلاقة بين الأوقات المخصصة للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة وقيام الجامعة بملتقيات لها علاقة بمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة، أن الاتجاه العام يتجه نحو أعلى نسبة وهي 84.31 حيث نجد 85 من الطلبة أجابوا أن الجامعة لا تقيم ملتقيات تفيد الطالب لبتني فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة مقابل 15 من الذين قالوا أن هناك ملتقيات في الجامعة تفيد فكرة انشاء مؤسسة ناشئة، لتليه نسبة 15.68 من المجموع الكلي وذلك بنسبة 81.81 من الذين يقولون أنه لا توجد ملتقيات تلاءم هذا المشروع مقابل 18.18

مما سبق يمكن القول أن الجامعة تهمل تماما موضوع إقامة ملتقيات تفيد الطالب لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة أو حتى تخصيص أوقات ملاءمة للطالب ليجسد فكرته ويبدع ويفكر في إنشاء مؤسسة ناشئة.

جدول رقم 19 يمثل مدى تخصيص الوقت للبرامج التعليمة والأساليب المطروحة لنشر فكرة مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة

تخصيص الوقت / الأساليب المطروحة لفكرة مشروع أنشاء مؤسسة ناشئة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
فعالة جدا	1	%12,5	_	_	1	1,96%
متوسطة الفعالية	5	%62,5	13	%30،23	18	%35,29
ضعيفة الفعالية	2	%25	18	41,86%	20	39,21%
منعدمة تماما	_	_	12	%27،90	12	%23،52
المجموع	8	100	43	100	51	100

تظهر أرقام الجدول رقم19 الذي يمثل مدى تخصيص الوقت للبرامج التعليمية والأساليب المطروحة لنشر فكرة مشروع انشاء مؤسسة ناشئة يظهر الاتجاه العام بنسبة كبيرة يمثل نسبة 39,21% عند الذين أجابوا بان الأساليب المطروحة ضعيفة الفعالية، وتمثل اعلى نسبة للفئة التي أجابت بأن الجامعة لا تخصص الوقت الكافي لتثبيت الأساليب التعليمية الخاصة لإنشاء مشروع المؤسسة الناشئة وكانت النسبة 41,86% مقابل 25% للفئة التي أجابت بأن هناك وقت خاص لها، وتمثل نسبة 23،52%من مجموع إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنه لا توجد هناك أساليب تتعلق بانشاء مشروع مؤسسة الناشئة وكانت اعلى نسبة 27،90% للفئة التي أجابت بأن الجامعة ل تخصص الوقت الكافي لتقديم الأساليب الخاصة بإنشاء فكرة مشروع مؤسسة ناشئة.

نستنتج من خلال هذا الجدول ان الجامعة لا تساهم في تشجيع فكرة انشاء مشروع المؤسسة الناشئة في تخصص العلوم الاجتماعية والإنسانية ولا يخصص لها الوقت، على حد قول الطلبة أن هناك وحدة المقاولاتية لا يدرسها الطلبة بالطريق اللائقة إما هناك غياب للأستاذ أو تبرمج عن بعد وفي وقت لا يسمح للطالب الالتحاق بها وبالطريقة التفاعلية مع الاستاذ

الاستنتاج العام

اثبتت نتائج الدراسة أن التعليم العالي في الجامعة الجزائرية وبالخصوص في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا يساهم في تنمية قدرات ومهارات الطالب التي تجعله قادرا على انشاء المؤسسات الناشئة وهذا ما يستدعي ضرورة النظر في مناهج التدريس والبرامج التعليمية المتبعة في الجامعة والنظر في الأوقات المخصصة للبرامج التعليمية والتكوينية التي لها علاقة بمشروع انشاء المؤسسة الناشئة ، وكذلك على الجامعة تنظيم الملتقيات الخاصة بالمقاولاتية لضرورة تعزيز الوعي المقاولاتي للطلبة وتوجيههم نحو المجال المقاولاتية وريادة الاعمال ويكون ذلك عن طريق تنظيم ورشات للعمل والندوات التفاعلية مع المختصين في المجال من اجل تبادل المعارف والخبرات وهذا ما يعكس اهتمام المجتمع كنسق فرعي منه.

بتعزيز روح المقاولاتية والفكر المقاولاتي والابتكار بين الأفراد حيث يشجع هذا النوع من الفعاليات على بناء شبكة العلاقات الاجتماعية تدعم الطلبة االمهتمين في هذا المجال وتعزز التعاون والتفاعل بين الفراد المهتمين بانشاء مشاريع المؤسسة الناشئة، وذلك بخلق برامج تعليمية تساعد الطالب بالتعليم الكافي لتجسيد مشروع المؤسسة الناشئة وكذ تخصيص الوقت المناسب لذلك، من خلال الأرقام الإحصائية المذكورة سابقا في الجداول نجد نسبة كبيرة من الطلبة تهتم بمشروع انشاء المؤسسة الناشئة إلا ان البرامج التعليمية التي يتلقاها لا تساعده في ذلك وحت الوقت لا يكفي أو غي مشجع ، وهذا يبين أن الفرضيتين لم تتحقق لأن حسب إجابات المبحوثين اجابو بأن لا يوجد هناك برامج ولا الوقت مخصص لتفعيل هذه البرامج التعليمية لخلق الوعي المقاولاتي للطالب أو انشاء مشروع المؤسسة الناشئة

الخاتمة

مفهوم الجامعة اليوم قد تجاوز عملية التعليم والبحث العلمي الأكاديمي للطلبة حيث اخذ اشكالا أخرى اذ انتقلت من ذلك الدور الأكاديمي البحت الى الدور الوظيفي العملي وخاصة مع الطلبة الخريجين من خلال تكوينهم لانجاز مشاريع ابتكارية جديدة للقضاء على البطالة وخلق مناصب عمل وربطهم مباشرة بسوق العمل.

لذلك وبناءا على ما سبق يمكن القول ان الجامعة تقوم بنشر وتعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين من خلال تفعيل ابعاد ومؤشرات في سبيل ذلك, وهذا انطلاقا من تعزيز المنظومة التعليمية الجامعية للمقاييس الدراسية ونظريات تعليمية و ندوات وملتقيات خاصة بهذا المجالل وتفعيل الية حاضنات الاعمال التي اقر بها وزير التعليم العالي والبحث العلمي في اطار تفعيل القرار الوزاري 75/12 والمتضمن شهادة مؤسسة ناشئة, شهادة براءة الاختراع وهذا من خلال الاتفاقية المبرومة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل ,التشغيل و الضمان الاجتماعي وكل هذا من اجل تبسيط اليات انشاء مؤسسة ناشئة وتعزيز وتثمين السلوكات المقاولاتية وفتح مؤسسات التعليم العالي على على محيط انشاء المؤسسات الناشئة وبالتالي يمكن القول اليوم ان الجامعة أصبحت تلعب دور مهم جدا في نشر الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين.

وعليه على الجامعة الاهتمام اكثر بهذا الموضوع اذ عليها تالاهتمام بالمقاييس النظرية و التطبيقية الخاصة بالمقاولاتية والاوقات المخصصة لمثل هذه المقاييس المهمة وكذلك على الجامعة توفير الدعم و التوجيه الضروري للطلبة الجامعيين أصحاب المشاريع من اجل تجسيدها على ارض الواقع وطلق العنان لابداعاته وابتكاراته.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

[1]_ بروش عبد الله "المنظمة بين مخرجات التعليم العالي وتنمية الموارد البشرية، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة البليدة 2لونيس علي، الجزائر (2017-2018)

[2]_ على معمر عبد المؤمن **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات التقنيات والأساليب** الطبعة 1 دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا 2008

[3] سبعون سعيد **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** الطبعة الثانية دار القصبة للنشر الجزائر2012

[4]_ موريس انجرس **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية** ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف سعيد سبعون الطبعة 2دار القصبة للنشر الجزائر 2004

[5]_ زرواتي رشيد **تدريبات عن منهجية البحث** دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر 2012

[6]_ بن شواط سمية مساهمة قطاع التعليم العالي في دعم الطلبة لخلق المؤسسات الناشئة دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية الجزائر دكتوراه في ميدان العلوم الاقتصادية مغنية معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (2021-2022)

[7]_دراجي فوزية، تصور الطلبة الجامعين للثقافة المقاولاتية، دراسة ميدانية بمجمع سويداني بوجمعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر،2019 /2018.

8- لونيسي ريم المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحة، دراسة ميدانية للوكالات السياحية في مدينة باتنة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة باتنة الجزائر،2020/2019.

[9]_علون محمد لمين والسبتي وسيلة، المقاولاتية بين الفكر وعوامل نجاح، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، العدد (2)، المجلد (2)، جامعة محمد خيضر، الجزائر،2019.

_[10] بن حكوم علي، المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة دراسة حالة، أطروحة الدكتورة طور ثالث (ل م د) في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر،2020/2021

12_راشدي عثمان الريادة والعمل التطوعي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

[13]_ حجازي إسماعيل وآخرون، سمات شخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة على اكتشاف الفرصة المقاولاتية، مجلة الامتيازات لبحوث الاقتصاد والإدارة، مجلد 04، العدد 1، جامعة بسكرة، الجزائر ،2020، ص ص 56-55.

14_ إسماعيل عمر علي، خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثارها على الإبداع التقني دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأثاث المنزلي مجلة القادمية للعلوم الإدارية والاقتصاد، المجلد 12، العدد 04، الجامعة الموصل، 2010.

المراجع باللغة الفرنسية:

11Jacques Fillon louis, le champ de l'entrepreneuriat, évolution, tendances, revue international P.M.E, vol 10, n°05, 1997.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الجزائرية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولو معمري – تيزي وزو –

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : العلوم الإجتماعية – علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع تنظيم و عمل

خ ن ئ ك ط ى غ ق ع ك ة و خ ل ز ح ب م س ت ظ ص ب

ك ت ل ن

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع تنظيم و عمل ، نتشرف بأن نضع بين أيديكم الإستبيان الخاص بموضوع الدراسة ، و عليه نرجوا تعاونكم معنا بالإجابة بكل صدق و موضوعية على الأسلة الواردة فيه.

المحور الأول

البيانات الشخصية

1- السن: .....

2- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3- الحالة المدنية :

أعزب ☐ متزوج ☐

أرمل ☐ مطلق ☐

4- مكان الإقامة :

الريف ☐ المدينة ☐

5- التخصص : .....

6- المستوى التعليمي للوالدين :

- الأم : أمية ☐ تقرأ و تكتب ☐
  إبتدائي ☐ متوسط ☐
  ثانوي ☐ جامعي ☐
- الأب : أمي ☐ يقرأ و يكتب ☐
  إبتدائي ☐ متوسط ☐
  ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني

البرامج التعليمية و إنشاء المؤسسات الناشئة :

7- ما رأيك في المستوى التعليمي الذي وصلت إليه ؟

كافي ☐ غير كافي ☐

برر : .....

.....

8- في الأونة الأخيرة بدأ الإهتمام بنشر فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة. هل أثار إهتمامك هذا الأمر و هل تشجعت علي تبني هذه الفكرة و إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فعلى ماذا شجعتك هذه الفكرة ؟

- على أخذ صورة إجابية نحو المشروع ☐
- تقبل فكرة المشروع ☐
- البدأ في تصور فكرة المشروع ☐

9- ما رأيك في مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

.....

.....

10- هل سبق لك أن إطلعت على مفهوم مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل لديك الرغبة و الشجاعة لإنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا ؟ : .....

.....

12- حسب رأيك ما هي الطرق المستخدمة في الجامعة لنشر فكرة أو ثقافة إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

- دورات تدريسية ☐
- محاضرات ☐
- ندوات و ملتقيات ☐
- طرق أخرى .....

13- هل الأساليب التي تطرحها الجامعة لنشر فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

- ضعيف الفعالية ☐
- متوسطة الفعالية ☐
- جيد الفعالية ☐

14- هل طريقة التدريس في الجامعة تساعد الطالب في تطبيقه لمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل البرامج المقدمة في الجامعة لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

16- أذكر بعض البرامج التي درستها و لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة ؟

- .....
- .....
- .....

17- هل تلقيت تكوين في الجامعة له علاقة مباشرة بإنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو هذا التكوين ؟ .....

18- هل تلقيت تعليما كاف من الأساتذة عن طريقة تكونت لديك فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل المقاييس التي تقدم في الجامعة لها علاقة بمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

20- في اعتقادك, هل تخصصات العلوم الإجتماعة والإنسانية تساعد الطالب في إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

21- حسب رأيك، هل الأساليب التي تطرحها الجامعة لنشر فكرة مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

- فعالة جدا ☐
- متوسطة الفعالية ☐
- ضعيفة الفعالية ☐
- منعدمة تماما ☐

22- ما هي المشاريع التي تراها تلائم تخصصك ؟

.....

23- هل لديك الرغبة في إنشاء مؤسسة خاصة بك ؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل لديك في الوسط العائلي مشجع لفكرة إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل لقيمك الإجتماعية تأثيرا حول تصورك لمشروع مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم, فيما تكمن هذه القيم ؟

- العمل ☐
- معتقدات و أفعال ☐
- التعاون و المنفعة ☐

26- هل ترى أن تبنيك لفكرة مشروع مؤسسة ناشئة يمنحك قدرا من الحرية و الإستقلالية و مكانة إجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

27- ما هو الدافع الذي يجعل الطالب يعتمد على فتح مؤسسة ناشئة ؟

.....

28- ما هو المجال الذي تميل له في إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

.....

29- هل ترى أن الجامعة تولي إهتمام لمشروع إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل كانت لديك فكرة أو معلومة حول مشروع مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل تقوم الجامعة بملتقيات للطلاب لتشرح لهم موضوع مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث

الحجم الساعي المخصص للبرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة.

32- هل تعجبك فكرة تلقي البرامج الخاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا ؟ .....

.....

33- هل الأوقات المخصصة و المدة الزمنية التي يتلقى فيها الطالب البرامج التي لها علاقة بإنشاء مؤسسة ناشئة كاف ؟

نعم ☐ لا ☐

34- هل الفترة الزمنية المخصصة لهذه البرامج مناسبة و ملائمة ليستوعب الطالب جيدا ما يقدم إليه من معومات ؟

نعم ☐ لا ☐

35- ما رأيك في برمجة البرامج المخصصة لإنشاء مؤسسة ناشئة في السداسي الأخير من الفترة الدراسية للطالب ؟

فكرة جيدة ☐ فكرة سيئة ☐

برر .....

.....